

الشرق

أب ١٩٧٢ - السنة الثالثة - العدد ٣

فصله

التمرد الأندلسي في القرن الثاني

عن المؤلف

الاستاذ في جامعة القاهرة

في هذا العدد

قصة

تجريب محفوظ

« تحقيق »

لؤي موسى

الأسطورة في التاريخ

عبد الله

أب ١٩٧٢

عن المؤلف

العلماء العرب

يعلمون

الحضارة العربية في القرن

عبد الله

الحضارة العربية

عن المؤلف

الأسطورة في التاريخ

قصص

مصطفى مراد / العاجز

محمد علي أبو ريد / سراج أمم القضاة

عن المؤلف

الأسطورة في التاريخ

عن المؤلف

الأسطورة في التاريخ

الأسطورة في التاريخ

الأسطورة في التاريخ

عن المؤلف

الأسطورة في التاريخ

זא"ע עבד الفتاح ابراهيم

مفتاح

الرقم

الفتح

الشرق

أيار ١٩٧٢

المجلد الثالث - العدد ٣

مجلة شهرية تعنى بشؤون الأدب والفكر والفن
تصدر عن صحيفة «الانبا»

مدير التحرير والإدارة : محمود عباسي

رئيس التحرير : زكي خديوش

سكرتير التحرير : انطون شماس

الانابة : القدس ، شارع عوكبا رقم ٧ ، ٥٢٧٧٣٣

للمراسلات : ص.ب. - ٤٢٨ ، القدس -

الاشتراك السنوي : ١٠ ل. - نصف سنة : ٦ ل. -

التمن : ليرة اسرائيلية

مطبعة : دوكية ، م.ف. ، القدس ، ٥٢١٩٢٩

"A-SHARQ"

THE EAST

A Monthly Magazine for Literature & Art

Published by (AL ANBA)

P.O.B. 428 Jerusalem Tel 527233

ה-שָׂרָק

המזרח

ירחון לעניני ספרות, תרבות ואמנות

יחסי לאחד ע"י קופון -ה"א-אנבא

ת.ד. 428 — ירושלים טל. 527233

محتويات العدد

شعر

- | | |
|--|---|
| ٨ قصائد/ للشاعرة الإيطالية لينا انجوليني | ٥ |
| درب الآلام/ شفيق حبيب | ٦ |
| تطلعات مصرية/ فيستيل جناد | ٧ |
| أطارات وصور/ سعيد زبباني | ٧ |
| موجزات صغرة/ علي خليل حميد | ٨ |
| قصيدة ثان/ انطون شماس | ٨ |

مسرحة

- | | |
|---------------------------------|----|
| ٩ في انتظار غودو (٥)/ سمير بيكت | ٩ |
| ١٢ الانتظار/ آدمون شعاعة | ١٢ |

مقالة ونقد

- | | |
|--|----|
| ١٧ الالتصاق بالوجدان الفردي/ عبد اللطيف عقل | ١٧ |
| ٢٠ أنا لا أفكر إلا في المستقبل/ لويس عوض | ٢٠ |
| ٢٤ تفهم الشعر الحديث/ نير شوحيط | ٢٤ |
| ٢٥ الأدب العربي الحديث في المقامات الأوروبية/ محمود كناعنة | ٢٥ |
| ٣١ المجلات الأدبية في القدس/ يعقوب يهوشوع | ٣١ |

قصص

- | | |
|--------------------------------------|----|
| ٣٣ تحقيق/ نجيب محفوظ | ٣٣ |
| ٤١ القصور المستتر/ عبد الرحمن عباد | ٤١ |
| ٤٥ العاجز/ مصطفى مراد | ٤٥ |
| ٤٨ صراع أمام الملأ/ محمد علي أبو ريا | ٤٨ |

ذائق عيد افتتاح ابراهيم
عينا

الرمز
الفرع

٨ قصائد

لشاعرة الايطالية لينا أنجوليتي

اهدا الى فاوستا وساندرا

هذا الصمت المتعدد الوجوه يظفر الخريف بين السماء والبحيرة

برحيتي كثيف ، حيث يغطي متنهلا في الحديقة الدائمة الخضرة

وفي اعماق الارض تسري وعشة الايام التي ستصبح
حسنا في مدى الدروب الواضحة ، يكيروا وفخار ..

رسالة الى باولو صديق سرجيو

الامواج التي يكدرها الخريف مائلة للجميع
وما كنت لا تكرر العهد

لو لم يكن صراخي المكتئب وحيدا
في وجه العاصفة

ولكنك بالامس كنت تشير الى جانبي
وكان حديثنا عنه .

عن ذلك الذي سيمود يوما بيدين مستلئين .

وكانت قولك في الزمن الاجوف تجمع حياته الممكنة .
غير الافق غير المنظور كانت تمر

السفينة التي لا تحتمل النفاش ، بينما نحن ، بغروب
على الضفة المشكوك فيها ، وفي نار الشمس ، نعالج

نور عيننا .

رسالة الى فيكو

هنا المنحدر على حدود الارض يتعذب
والموجة لا تمسك بزهرة القرليط

ولا الفراغ يتورع العهد .

من دون امل انيس الالفاظ بالمر

والرياح القاسية تمزق اشجار الصنوبر والسنديان

والبحر يرقع الجذور

في مقايير المنهكة .

من اخر الحدود يبحث عنك في طرفين غياباتك

دليلا على حرارة هذه الالامبالاة العالة

لكن على الجدار الابيض

يتلشى نور عيني .

مقطع

سيوف شرقية ، وانحنا فضة في ايد يميده .

وزرود الحديقة المائلة نحو المغيب ، والسيدة

الخفيفة النابضة على الازرق

الذي لا حاجة الى نظرتة ذات الاعمدة الستة عشر .

ولكن على وزرود حديقتي لن يولد التمر

حرا . ومن هو الذي تبلغ به البلاء ان يروي للبالغين

حكاية الشاعر البريء العائرة ؟

تحت الارض تخنن حيكمتي ، ومن دون حراك ،

يداعبها المفتوحة

توجد المعرفة التي طالما سميت اليها ولم ابلفها قط .

اهدا الى ثلاثة ايتام

اليوم يوم عيد ، والاعلام ترفرف في

الهواء ، وكذلك المسخرة الصارخة

من يوم عظيم منسى .

ثلاثة اطفال في ثياب جديدة ، هذه الكلمة التي لا تعرف

النوم .

وعلى طول الطريق ، موتى الصيف الثلاثة الجدد ،

ترعى اعدابهم لكي يجعلونا ندرك ان ..

البواة وسهولة الصلة بين

الزمن والساعة تحتويان معنى الاصل .

لست اعرف تاريخ اي منهما

نظرتك السوداء والبضاء التي يبهمني حزنها .

والتي تتألف من الدم والصلاة .

ثلاثة ايتام يسرون الى جانب ذراعي

في شارع الاشجار العريض ، وعلى وزرود شفاهم

الكلمة المنوعة .

حديقة الموتى

أنوار حضور الآخرين
تمزق الصمت المنوتر في المنزل
حيث يرسم الموت الثقيل
خطوط منقعة الأتشاء التي يدور حولها النقاش ، والعادة
المجنونة ،

وما يزال ينتظر أن تختتم حياة في هذا المكان المفروش بالأقاح
أنه يوم الموتى .
وبينما القدم دعي للامتل
تمزق الربيع البشور من حضنها البعيد
لتعيد ترتيب حديقة الموتى .

الدعوة

تمال أعطني يدك
تقبل هو المرتقى
ولكننا من بعده سنبقى وحدنا
تحت السماء الصافية ،
وسنقود بالأيدي

العصافير في طيراتها
والضفادع الى المستنقع .
والصرابير في مدى العوالم المشبية ،
وسنشر عيج الأرض
وبرق السماء .

هدية صغيرة الى ماريانا

أريج شباب فاعم
والفرقة نظيفة كأنها مجارة مفرقة
والوجه الصغير الفص والابنة
والموسيقى والروح الدالية
في ألوان بيضاء وذهبية
على الجدار الأبيض ،
والبحر منبسطة اعامى في جلال -
وتصمت العصافير
في الاصيل -

[تعريب : عيسى الناعوري]

- عن الآداب -

شفيق حبيب

درب الآلام

بالأمس تساقينا الاحلام
وغفونا في ظل الاتسي
خمري ما كان سوى الاوهام
عاشت في اللجة عرساتي
في نفسي حر ، وبات دكام
تمثال الله على ذاتسي
الواح صلاتي بعض وغلام
يقتلني هديان عفتاتي
ماذا لو اغدو جهر فخرام
لحرقك شفاهي وصلاتي
يا شعري انت اليوم حطام
ايباتسي ليست ايباتسي
فلساتسي في حلقتي اورام
ماتت في عملي كلماتسي
الامسي عزومسة الآلام
كوهامسي تقبلو ماساتسي
وعمل عيني يشد حزام
فباري في الظلمة رفاتسي
اه لو اغدو حد حمام
لنشرت القلوب الى الاتسي

ميشيل حداد / تطلعات مصرية

وانقص بالسنوات
نصف لميري
تزداد على اسمي
ككيف تكون وصيدا
لدفتر بنك
سيوسم يوما بفتح

ويكبر جسمي
وينهار حما
احمل في سنواتي الهزيلة
وبعد فاني اصير
الى منطلق
بسد الطرق
فياليت اني اقل
تسيما
وياليت اني اطل
على عالمي
وياليت اني اطل
واشائي البالية
على موعد دائم

ليبقى الصدى لسقوطي
على المستوى العالي
عبادة جدي وعكازته
سارسم في خاطري

واخطو بالأراج قلبى
على الأرض امح الهوى
الاحق بالمطر
لكنى اخيرا
ساعبر جسري
عبورا عميقا
فتبلى التربة الباعثة
لكم غفها حين كنت طليقا

وابقى اقتر كي املاك
حجارة بيت ومالا
يشير الى الرثم عرضا وطولا
فأفرح وقتا قصيرا
واحمل هما كبيرا
وجيبي بضيقي
ولا يمتلي
بغير الرطوبة

سعيد زيداني / إطارات وصور

لا تغالي !
رعدة وترنفي الاعصاب ،
تعود بعدها للإطار صورة الآله الآخر ،
لا تغزعي !
لحظة تمر كزوجة ،
بعدها تهبط صورة الموت المربع من الاطار ،

افتحي ذراعيك ، ضميني
كما يضم صدر البحر صدر الشمس ،
لتقرع اجراس الكنائس ،
مبشرة بالسقوط السعيد !

افتحي ذراعيك ، ضميني
كما يضم صدر البحر صدر الشمس ،
دعيني امسك شفتيك بانفام ايماني ،
فصورة الله قد هبطت من الاطار ،
وصورة ما حزنناه في حجاب القرون
غادرت الاطار مهزومة ،
ظل الاطار بلا صورة !

والبرد لثيل في الخارج ،
الثلاج يجعد البعث العائمة في الخارج ،
لم يبق للدفء اوتار يشدها
الا على شفتيك اللتين خلفها
بحر هائج للعود في ملاء صمت ،

على خليل حمد / موجودات صغيرة

حفتان :

واقفت «سديم» من دونك كل باب
وسرت ذاعلا
ذكرتني
وعند سفح للة وجدنتني
خفرا،
حافلة بالزيت مثلما تركتني !

فطرات بسيطة :

بها حلمت مرة
في الكتب العتيقة
ومرة
في غربة «النوى»
وعدت «هتدياد»
أحمل خوفا ناعما
وفي مرارة «النوى» وذكريات ..
مركب غريقه
وامس .. والمساء
تجمع في فنونه
«نوى» بلا انتهاء
رايت في عينين
شادوتين
كل الذي نشعت من حقيقه !

كان يعينني
منذ عرفت شعره الابيض في الستين
وكم حلمت ان اصاحبه
فكل مرة
رايت راحتيه الاثنتين
مطبقتين
وذاث يوم لال لي : تعال
فتأخذ الهدية التي
دفعها ابي الي قبل ان ...
- كان يعينني -
وكم وجدت قلبي حين :
فتح راحتيه
مقلما لي : حفنة من طين
وحفنة من طين !

زوجة منسية :

تركنتي
عشرين حولا كاملا
وعندما
همي حزينان بروقا وشاعلا

انطون شماس / قصيدة تان

لحظة للحب ولحظة للبكا.

لو اسقط مرة كما
ترتفع فقاعة في كوب جنة .
الاحس الهواء ووطوبة الفراغ والتدنى .
فوق المياه امشي ، ترزف يداي فوق القمر .

لو ارتفع مرة كما
تسقط الرمال في الساعة .
كسهم صيلا مالي . للحلقتين .

زهود حمراء على الوسادة

حاولت على الشريط الابيض الرابع
ان اتذكر امرأة عارية
تسبح سباحة في الظلام . حائرا
وقفت للحظة جبالها ، كل يوم
ياخذ اتجاه الاخر . سقط الاعتناء
بدا على الاسفلت اللزج . مشدوها
وقف الرجل الاخضر في شارة المرور ، وارتفعت
كنا موسية السرير فوقنا الصيحات .

امرأة تشعلت تهليلة في الظلام .

تراجي كوميديا في فصلين

الاشخاص : استراجون ، فلاديمير ، لكي ، بودزو ، غلام

بودزو : من منكما كرهه الرائحة ؟

استراجون : عنده الفم وعندني الارجل .

بودزو : علي ان اذهب .

استراجون : وساعتك ؟

بودزو : تركتها علي ما يبدو في جرابها (صمت) .

استراجون : ولذلك اديو .

بودزو : اديو .

فلاديمير : اديو .

استراجون : اديو (صمت ، لم يتحرك احد) .

فلاديمير : اديو .

بودزو : اديو .

استراجون : اديو .

بودزو : شكرا لك .

فلاديمير : لا شكرا علي واجب .

استراجون : نعم نعم .

بودزو : لا لا .

فلاديمير : نعم نعم .

استراجون : لا لا (صمت) .

بودزو : كاتني لست مستعدا ... (يتردد) ان

اقتاد .

استراجون : هكذا هي سنة الحياة .

بودزو يستدير ، يبتعد عن لكي ، وهو يقلب الحبل

كلما ناي .

فلاديمير : انت ذاهب باتجاه غير صحيح .

بودزو : يلزمني مسافة للقفز ، اولاً (عند وصول

(بودزو يأخذ الساعة والكييس ويقربهما من لكي)
 امسكاه جيذا (يناول الكيس الى لكي ، لكي يلفظ به
 حالاً) لا تتركاه (يحاول مرة ثانية رويدا رويدا ، لكي
 يصحو من غيبوبته ويده مثبتة علي اذن الكيس) امسكاه
 جيذا (يكرر نفس الصلابة مع الساعة) بإمكانكما ان
 تتركاه (فلاديمير واستراجون يبتعدان عن لكي - لكي
 يتأرجح ، يكاد ان يهوي ، ولكنه رغم ذلك يصمد والزم
 ييده ، بودزو ينطو الي الوراء بفرقح بالسوط) الي
 الامام ! (لكي يتقدم الي الوراء ! لكي يخطو خطوة الي
 الوراء) در ! (لكي يدور) فعل هذا - بإمكانه ان يشي
 (يشبه الي فلاديمير واستراجون) شكرا لكيا يا سيدي ،
 واسمعا لي (يفتش في جيبه) اسمعنا لي ان اتمنى
 لكيا ... (يفتش في جيبه) ان اتمنى لكيا - ماذا
 فعلت بساعتي ؟ (يوصل البحت) مع غطاء ذهبي
 حقيقي . يا سيدي ، مع زئبرك (يتهدد) اعطاني ايها
 جدي (يستمر في البحت يعلق في الارض ، فلاديمير
 واستراجون يخلوان حذوه ، بودزو يقلب قدمه قيعا
 لكي) الان لي الحقيقة ، اليس هذا .

فلاديمير : ربما هي منك في الداخل .

بودزو : انتظر ! (يمسح بكل جهده ليدني اذنه من
 كرشه ، يصفي ، يصمت) لا اسمع شيئاً (يشير اليهما
 ان يقتربا ، فلاديمير واستراجون يقتربان اليه ، ويدنيان
 اذنيهما من كرشه) . يتطلي سماع طق - طق .

فلاديمير : سكوت ! (جميعهم يصفون هشدودين)

استراجون : انا اسمع بعض الشيء .

بودزو : اين ؟

فلاديمير : هنا القلب !

بودزو : (ياتسا) الي الحميم .

فلاديمير : سكوت !

استراجون : ربما توقف (بنتصبا)

الحبل الى تهايته يكون بودزو خارج المنصة ، يتوقف
ويصرخ من هناك) ابتعدا (فلاديمير واستراجون
يبتعدان الى الزوايا ينظران باتجاه بودزو ، فرقة
سوط) الى الامام ! الى الامام ! الى الامام !

استراجون : الى الامام ! الى الامام !

فلاديمير : الى الامام ! الى الامام !

فرقة سوط ، لكي يتحرك .

بودزو : اكثر سرعة (يظهر ويقطع المنصة في اعقاب
لكي ، فلاديمير واستراجون يخلعان قمعتهما ويلوحان
بايديهما ، لكي يخرج . بودزو يفرق بالحبل وبالسوط)
الى الامام ! الى الامام (قبل ان يختفي ، يستدير ويتجه
الى اليمين ، يمسك الحبل ، ضجة وفزع لكي) كرسي !
(فلاديمير يرفع الكرسي ، ويعطيه لبودزو) ادبو !

فلاديمير واستراجون : (مما يرفغان ايديهما) ادبو
ادبو .

بودزو : قم ايها الخنزير (صوت لكي يرتفع) الى
الامام (بودزو يخرج ، فرقة سوط) اكثر سرعة ! الى
الامام ! ادبو ! خنزير ! ييبف ! خنزير ! ادبو ...

(فترة صمت طويلة)

فلاديمير : لم نشعر بمرور الوقت .

استراجون : على كل حال كان صيبر (صمت)

فلاديمير : نعم لكن ليس سريرا .

(فترة صمت)

استراجون : ماذا تفعل الان ؟

فلاديمير : لا اعرف .

استراجون : هيا تذهب .

فلاديمير : لا نستطيع .

استراجون : لماذا ؟

فلاديمير : بانتظار غردو .

استراجون : صحيح .

فلاديمير : كيف تبدا !

استراجون : من ؟

فلاديمير : هذان الانبان .

استراجون : هبته فكرة ، هيا بنا نجري نقاشا
قصيرا .

فلاديمير : الا تظن ؟

استراجون : ماذا ؟

فلاديمير : بانهما تبدا .

استراجون : محتمل جدا ، جميعهم تبدلوا
باستثنائنا .

فلاديمير : محتمل ! هذا مؤكد ، ألم ترهما .

استراجون : اظن انني رأيتهما ، ولكن لم اعرفهما .

فلاديمير : نعم انك تعرفهما .

استراجون : انا اعرفهما .

فلاديمير : نحن نعرفهما ، اقول لك انت تنسى كل
شيء (فترة صمت ، الى نفسه) ولكن اذا كان كذلك ،
فليسا اياهما ...

استراجون : اذا كان كذلك ، لماذا لم يعرفانا ؟

فلاديمير : هذا لا يدل على شيء ، وانا تظاهرت
بعدم معرفتهما ، وعدا عن ذلك لا يعرفنا احد .

استراجون : انسى هذا ، كل ما نحتاج - او -
(فلاديمير لا يجيب) هو او !

فلاديمير : (الى نفسه) اتق ليسا اياهما ...

استراجون : دبدبي ، الان هب الساق الثانية
(يسير هنا وهناك) .

الغلام : (من الخارج) صيبر ، (استراجون يجمعه ،
كلاهما ينظران الى مصدر الصوت)

استراجون : يعود مرة ثانية .

فلاديمير : اقترب يا بني .

(يدخل الغلام بتردد)

الغلام : سيد البيرت .

فلاديمير : هذا انا

استراجون : ما شانك ؟

فلاديمير : اقترب (الغلام لا يتحرك)

فلاديمير : هل ولدت في هذه المنطقة ؟ (صمت) هل انت منهم لهذه المنطقة ؟

الفلام : نعم يا سيدي .

استراجون : هذه مجموعة من الاكاذيب (يهز الفلام من ذراعه) حدثنا الحقيقة .

الفلام : ولكن هذه هي الحقيقة يا سيدي .

فلاديمير : ماذا تركته ، ماذا جرى لك ؟ (استراجون يدفع الفلام ، ويدأى جانباً ، يغطي وجهه بيديه ، فلاديمير والفلام يرتوان اليه ، استراجون ينزل يديه ، وجهه مكتئب) ماذا جرى لك ؟

استراجون : لست سعيداً .

فلاديمير : لا يحتمل ! ماذا مني ؟

استراجون : نسيت .

فلاديمير : كم هي غريبة ذاكرتك (استراجون يحاول التحدث ، يعتدل عن الكلام ، يعود الى مكانه ، وبشرع يخلع حذاءه ، فلاديمير الى الفلام) واذا ؟

الفلام : سيد غودو .

فلاديمير : لقد صدقت مرة ، اليس كذلك ؟

الفلام : لا اهدي يا سيدي .

فلاديمير : الا تعرفني ؟

الفلام : كلا ، يا سيدي .

فلاديمير : ألم تكن انت الذي جاء بالامس ؟

الفلام : لا يا سيدي .

فلاديمير : هذه المرة الاولى ، بالنسبة لك ؟

الفلام : نعم يا سيدي .

فلاديمير : كلام ، كلام ، (صمت) تحدث .

الفلام : سيد غودو قال لي : ان اخبر كما بانه لن يحضر هذا المساء ولكنه سوف يأتي غداً حقاً (صمت) .

فلاديمير : وهذا كل ما لديك ؟

الفلام : نعم يا سيدي .

فلاديمير : انت تشغل عند السيد غودو ؟

الفلام : نعم يا سيدي .

استراجون : اقترب كما تؤمر ، الا تقترب ؟

(الفلام يقرب بحقل)

فلاديمير : ما الامر ؟

الفلام : سيد غودو . . .

فلاديمير : يديهي . . . (فترة صمت) اقترب (الفلام لا يتحرك) .

استراجون : (يقف) هل لك ان تقرب (يقرب الفلام بتردد ، يتوقف) لماذا تأخرت الى هذا الحد ؟

فلاديمير : التحمل بلاغا من السيد غودو .

الفلام : نعم يا سيدي .

فلاديمير : اذن ما عسونه ؟

استراجون : لماذا تأخرت الى هذا الحد ؟ (الفلام ينقل بصره من واحد لآخر ولا يعرف من يخيب أولاً) .

فلاديمير : (لاستراجون) دعه

استراجون : دعه انت (يدنو من الفلام) هل تعرف ما الوقت الآن ؟

الفلام : هذا ليس ذاتي .

استراجون : ذنب من ؟ ذاتي ؟

الفلام : انا خشيت يا سيدي .

استراجون : ممن خشيت ؟ منا ، اجبتى ؟

فلاديمير : انا أعرف من ، لقد خاف من أولئك .

استراجون : كم مضى على وجودك هنا ؟

الفلام : بعض من الوقت يا سيدي .

فلاديمير : خشيت السوء ؟

الفلام : نعم يا سيدي .

فلاديمير : الفرقعات ؟

الفلام : نعم يا سيدي .

فلاديمير : كلا السيدين ؟

الفلام : نعم يا سيدي .

فلاديمير : انت تعرفهما ؟

الفلام : لا يا سيدي .

فلاديمير ماذا تفعل ؟

العلام اوعى الغم يا سيدي *

فلاديمير هل يحسن معاملتك ؟

العلام نعم يا سيدي

فلاديمير لا بد لك

العلام لا يا سيدي لا يفهمي *

فلاديمير نصرب من

العلام نصرب آخي يا سيدي *

فلاديمير هـ الك آخ

العلام نعم يا سيدي *

فلاديمير ماذا يفعل ؟

العلام برعى الصان يا سيدي

فلاديمير ولماذا لا نصربك ؟

العلام لا أدري يا سيدي

فلاديمير به بهك بالطمع

العلام لا أعلم يا سيدي *

فلاديمير تقدم لك من الطعام

فلاديمير هل يطعمك

العلام حسب حدتي سيدي

فلاديمير أريد نصرب (علامة) من

ممنوع

العلام نعم سيدي

فلاديمير د

العلام لا أدري سيدي

فلاديمير أنت لا تدري أن كنت سعيدة لا

العلام كلا يا سيدي *

فلاديمير ست بالصفت (فترة صمت) أين تمام ؟

العلام على السطح ، سيدي *

فلاديمير مع أختك ؟

العلام نعم يا سيدي *

فلاديمير على القسي ؟

العلام نعم يا سيدي حسب

فلاديمير طيب يا سيدي

العلام طيب يا سيدي

فلاديمير من به

(فترة صمت) من به

العلام نعم سيدي سيدي

لم تخرج صرعا

(يحبض الضوء بسرعة ، كتمج البصر ، يهبط الليل

يظهر القمر من الحجب ، يسقط السحاب ، يتوهج

بصفي ضوءا شاحبا على المنظر)

فلاديمير وأجيرا ! (استراخون يدنو من فلا

وي كل يد حما يضمها في طرف المنصة ، يستصعب

وسطر الى (نفس) ماذا تفعل

استراخون ، اعمل متناك انظر للقمر *

فلاديمير قصدت أن أقول مع حدائك

استراخون ، (يرنو الى حدائك) انركه هـ *

حسب سيدي آخر بالاضبط ... بالاضبط ...

ولكن قدميه أصغر ، ويجعله الحداء صعبا

فلاديمير لكنك لا تستطيع المشي حافيا *

استراخون سيجد ك سستطع

فلاديمير : المسيح ! ما علاقة هذا بالمسيح ؟ تفرن

... بك بالأسسه

استراخون طول عمري اقرن نفسي به

فلاديمير لكنه عاش في بلد دافئ ، وحاف

استراخون : نعم ، وكانوا يصلون فيه ...

فلاديمير ...

استراخون : ولا في أي مكان *

فلاديمير هـ ، جوهر ، لا تستمر في كل ذلك على

حد حدك ...

استراخون : كيف يكر ...

فلاديمير : ألم تسمع ما قاله الفلام ؟

استراخون : كلا *

فلاديمير ...

صبر ، ما يكون لـ

استراخون : من يبيد في لاسخار هذا ؟

فلاديمير : من محبوب قلبا يا نفسي ، ونجدته

حبيب من - عة . هو . بجانب استراخون ل .

من - صحت - ل . من - من - عة . و -

استراخون : من - عة . من - عة . لا

من - عة . من - عة .

فلاديمير : من - عة . من - عة .

استراخون : من - عة . من - عة .

فلاديمير : من - عة . من - عة .

استراخون : من - عة . من - عة .

فلاديمير : من - عة . من - عة .

استراخون : من - عة . من - عة .

فلاديمير : من - عة . من - عة .

استراخون : من - عة . من - عة .

فلاديمير : من - عة . من - عة .

استراخون : من - عة . من - عة .

فلاديمير : من - عة . من - عة .

من - عة . من - عة .

استراخون : من - عة . من - عة .

فلاديمير : من - عة . من - عة .

استراخون : من - عة . من - عة .

نفسى : من - عة . من - عة .

واحد وثلاثون (تقطع المنصة ، وتجد مكانه فوق لربوه)

ثم يهبط نفس الطريق .

فلاديمير : (بدون مصعب) هذا ليس أكيدا .

استراخون : كلا ، ليس ثمة شيء مؤكدة (فلاديمير

يقطع المنصة ، على دول ، ويجلس بجانب استراخون)

فلاديمير : بإمكاننا ان نغرق ، ان كنت تظن ان

ذلك افضل .

استراخون : لقد فات الاوان (صمت) .

فلاديمير : نعم ، لقد فات الاوان .

استراخون : حينئذ ، هلا ذهبنا ؟

فلاديمير : اجل . دعنا نذهب (لا يتحركان) .

— صمت —

من - عة . من - عة .

أدهون شحادة

الانتظار

مصرحه

انظر سياج حديدي مرتفع تتوسطه بوابة ضخمة
تسايح على طول المسرح يقطعه الى جزأين ، الجزء الخلفي
أصغر من الجزء الأمامي وتبدو فيه حديقة غناء واشجار
ناطقة ، في أقصى الحديقة منظر لقصر مصري - العرو
الأمامي والذي يحوي عليه اعمدة المسرحية أكبر من
ثروة الخلفي ، أرض وعريّة تمر بها طريق مرابية ضيقة
توصل الى البوابة ، أشواك وحجارة وبعض الأشجار
أعاريه من الأوراق ، شاب صخم أشعث الشعر ثيابه
، يبدو عليه الدهول ، الشاب يجلس على حجر كبير
وتنسلل برمي انحصري على حلق إحدى الأشجار - الوقت
صباحاً .

يدخل رجل نحيف متدق وهو يفتش بعينيه أوحاد
المسرح ، يبدو على ارجل المصب ، ينتبه الى الشاب
ويجده يحوه

الرجل (باعترا ب) أنت هنا ؟

الشاب (منظر الى الأشجار الخلفية) الشجر هنا دلا
في

الرجل (صوت عال) منته متى وأنت هنا

الشاب ينظر الى حديقة رجل سياج ، يصير
هناك الأشجار ممتدة داء في ، انظر ها احلى
رجل في الحديقة

الرجل من غير حياء ، حياء

الشاب انظر ها أجمل الانتار ، كيف تتدلى على
الأعصاب تكبرياء ودلال

الرجل لم احبوز أنك منأتي الى هنا .

الشباب : (يرفع رأسه نحو السماء) السماء هنا
ممتدة بالقبوم ، ، اما في الداخل طريح دائم .

الرجل ألم تعلمي أنك لن تعود الى هنا

الشباب مسرول النظر بفراوه

الرجل قل لي ما تصنع هنا ؟ ولم عدت ؟

الشاب الشجر هنا لا يكتمني بالأوراق ، مهما كانت

كثرة الأمطار . ما ان تورق (الأعصاب) حتى تتساقط
تورق في اليوم التالي

الرجل (صديق) ها لنا وللأشجار عده .

الشاب من لا يحب داء حلال مكوثي هنا .

الرجل (يمسك الشاب من كتفه ويهزه بصوت)
هيا قم معي ولندع ب سرعة .

الشباب (يفف ويتكلم بصيغة صائبي هنا حتى
يخرج أو نضع لي الباب وندعوني اليها .

الرجل لن نرجع شيئاً من مكوثك ، لاها لن نغترك
بدا

الشباب (هذا لليل) في النهاية ، ، مازرع في
أيدوه

الرجل - ولم من البداية ، حين أهدت الشمس في
مدومه - نمرض على الالتاق ؟

الشاب اما لا أقبل المساومة .

الرجل ولكن الباب لا يزال مغلقاً .

الشباب : سيفتح في الوقت المناسب .

الرجل وحتى تأتي الساعة ؟

الشباب مستقابل على صلاة الهدوء .

الرجل - مشموت حوماً .

الشاب اما لا أشبع . (كانه يحسب بعاه)
لنحسب من لائتي ، واحد في الدوران كانه يجب من

سبيء معي

الرجل - برمن لا نرجع

الشاب (عصب : عواجر والأرتداد) أنت

ب سبيء الأساء عدا برمن

الرجل . مهما تفعل وكيفما تسير ، فأناك تأخذ في
الشموخ حتى تفسيخ .

معانی (عربی) ترجمہ کیں ہر گز غلط نہ
 لاریتہ عربیہ نادیہ فریون ۹ اسم بعد " م اصغر اولم
 اکبر

سبب امي انتظارها عند الاول ... ولا يد لها
بحر بلاقاتي

ذلك مرارا • لقد بشانا معا وترعرعا معا • ودنا
حلو الحياة وعمرها •

لرجل : وقع ذلك بركبها - لم يعرف كيف يحفظ
بها

الشباب : ها أبدا أعوذ اليها ••• نادما أشهد
القدم ••• عاشقا هنيئا ••• وسأحفظ عبيها بكل ما
بدي من قوة وعزيمة •

الرجل : أقرر من فوق هذا •••
اليها لأنها تصنع منك حي تر

الشباب : سيقولون أمي لمن محرف •

الرجل : لقد احبرنت أمورا كثيرة فتصنف اليها
مهنة الخصوصية

الشباب : ولكني كنت شريفا دائما •
يجري في عروقي من مائه جد وجد

الرجل : احذرك كانوا شرفاء • كانوا شجعان
بضا ••

الشباب : أما شجاع (بضم) ساحط كل من يقع
في طريقه • ساهدم كل حذار يترضى (يهم)
على الشاب الحديدى ، يهوى عليه نكسا يديه • ثم
تراجع مثالا • ويأخذ باللكاء

الرجل : (يربت على كتف الشاب) ابتكاه لا يجدي
يا صديقى •

الشباب : ولكني أمي مررت فالحافظ يمتد في وجهي
كاشعان •

الرجل : لاك من عهد المكودي وانت تمشي في
بهر الظلمات •

الشباب : لقد وعدني حيرا • ولكني ما كنت
أبدا • وكان الدرب دائما يمسك ويطول ••
ويطول

الرجل : لاك لم تسأل عن اسمك •• ولم تعرف
ما لوك •

الشباب : أين ؟ (بالهتاف) في قائمة الأسماء ؟

الرجل : أنت تخاف الموت •

الشباب : لاني أحب أن أستمع

الرجل : الموت هو باب أحبة •

شباب : هذه محبة حتى يوم يفرق قلوب حرق
في بطنى (أب لاف من أحاسين في بطني

•••••
•••••

أحب حاسي •••••

الرجل : حب لا يحمي لا يحمي •••••
من من •••••

أحب •••••
•••••

الرجل : معاذك في •••••
عند وجه حديد

الشباب : •••••
•••••

الرجل : •••••
•••••

الشباب : •••••

الرجل : •••••
على الرجل ويضعه على وجهه •• الرجل يتعد بعد

الشباب : ساحط رأسك إذا لم تقف بحاس

الرجل : أنظي أمك يا مالك الصبيانة ••
يا ••

•••••

الرجل : •••••
مع •••••

الشباب : •••••

الرجل : •••••
عمل سوى لا يطار •

الشباب : •••••
•••••

الرجل : •••••
•••••

الشباب : آخرى يا وقع والا حطمت صلوعك

الرجل : (مستغرا) أنت •••••

(السمة على من ٣٠)

عبد الطيف عقل الاتصاق بالوجدان الفردي

[حول ديوان مسلسل حصاد الحبيب - القرب الساعات والامبال]

مقدمة

وعلى دار مجسلة الشرق ايها ستعمر قريبا
المجموعة الثالثة للشاعر بصوت «الف ليلة كهرية» *

فيه - تقع المجموعة في ثلاثة ابواب

١- احوال البردة :

ثنائي لصاله تعاني الحياة وحدها - وهي
مكارمة الانسان المارد وهو بجمل وناسي *

٢- غربة الكلمات المتناهية :

ولعل عنوانها فيه ما ناقص مصوبها ، ان انداهة
الاحسانية لي مثل مجتمعا ليست غريبة ، كما اري ويرى
الملاحظ بل العكس هو الصحيح ، الا اذا تعدنا البرهان
بالحب *

٣- أغاني الاحلام المتناهية :

وهي لصاله وجدانيه مغازل حيا تنطق كالبحر وما
زال يحتفظ بشبابه - او هكذا ينظر - رغم طول الحبس
والانطواء ، وخرج بعد ان اقتربت الاحمال ، سرعان
الساعات كاسبقا حزنا حيا ، حادا عظاما في اكثر
الاحمال *

ج - يتحدث عن مجموعة حد من احوال
مجموعة قصائد وهي من قسم احسنه - كما
رأى فهو هذا زعم - لا عني نبي - كره عني
احسنه ولكن ما دم اسعد نفسه - عني - يكون
الرتابة الشككية احدى عكازاته ، فعلى ان اقصى
كل تحتل الوجه الذي يوكا عليها ام ايها تصنف لي
بده

تقد لمست مصوبها عشرينا حديثا ادهق نولا اركان
مصدقنا بتناقضه وطيفيه لكن الشاعر قام باعادة تدقيق

ما في هذه ابيته - ورضي صبيون حتى العجينة
بمعنى لاخرون داخل دائرة انفس وحارها متى شاعر ،
وقتهم من الاستعانة ما يحط بنا الى درجة السلسلة
انني يحكمها قانوني القرض والطيب ، ذلك القانون انني
بمدها كرامتها وشوقها لها ، لانه ، ما -
بصفتها كرامتها ، من تصاديق الفاكهة ونظري هنا
مستعرض حجابها من خواصها القديرة وكلمها
مستعرض وحدانيها ، مستعرض احدا صاحبه يساه
فهي - ويجعل حجاب من عظمها - وسبهم
بالمناهة والندى رو

ان لثرائنا تجاربهم ، معاويها على هذه الطاقة
مطلوب او يملكون وهم في كل ذلك بحرقون بلهسي
الحب ، وان كنا نحتلظ بالاروت وننطق بالارض
فذلك يصده الاخرون ايضا ولكننا نلمس الدات عبر
حنية النفس ، وبعد ساقط الارزاق على بلاط الحريف
مدها من صفتها - ف - حيد على نواصي ونعم
في صاحبها - من حيون من - ومن
محرر بسيف آدم ودمه

١ - «القرب الساعات والامبال» *

هي المجموعة الثانية للشاعر مسلسل حصاد ، اصابتها
در حشر العربي في طمعه فيه على وري اصغر صديق
مكونه نصف من عدنان عكة ، ملاحظة بملأ جبين
من مديروه بصرفهات له الى حد ما - وصحة
وحده نذكر من مديروه الواسعين (يهد
حدا من مديروه - من مديروه -
عربي - مديروه - من مديروه -
الناصرة) * وكان قد صدر للشاعر عن بعض السداد
مجموعة الاولى وهي بعنوان «الدرج المؤدي الى غوارنا»

القرب الساعات والامبال - فيصل حصاد دفتر النشر العربي - الى ابيد ١٩٧٢ *

وہاں تک کہ وہ ۲۰۰۰ کے آس پاس پہنچے۔
 ہم نے یہ دیکھا کہ وہ کبھی بھی نہیں ہوا۔

د - التعيين ١ - احوال المرد

[illegible]

به لحظه مسافریه
 اجراء المراسم في لقاء
 فوق الضوء يعانق بحالة العراش مديرة في فل
 انشاده - ويسعد فلما لحظات المرحي ونسب اكثر
 فكرب فيه الخلاص ويسل في
 ذلقة الاحزى ومن الشاعر
 الشري بطف طرق الاطفال من

[illegible][illegible][illegible]

(ج ۱) - سہ ماہی کے بارے میں معلومات
 وینڈر کے لیے ۱۹۷۱ء
 ۱۹۷۱ء

بجاسكي ايها الاحراس
ابقيك مهرا تعجب غاب
في غابة تغلو من الذئاب
لامل حياء طفلي
في قلبه مفتح الابواب

٢- غربة الكلمات المباحة :

يسأل في عهد الخلفاء فقهه على ما كان
 وكان من سبب كنه له في فتح مصر ١٠١٠ هـ
 في هذه السنة فمصر في كنه له في فتح مصر
 هذا الرقص لا أن يدفع من هذا المورد وهو يفتي أن
 كنه له في فتح مصر ١٠١٠ هـ ولا في فتح مصر
 من المادة وهي اتفاق التفاق كنه له في فتح مصر
 خلال حضور التاريخ ، ولكن يمكن أن يفتي أن الرقص على
 بها في فتح مصر ١٠١٠ هـ ، ولما كان هذا بطرح مشكك
 كنه له في فتح مصر ١٠١٠ هـ ومرة فاسي ترى أن الرقص
 أن لم يكن له مبرر يدهمه العيان وصل وأصلها ، وكان كنه
 مشكك يفتي الأحراج ، أن المادة - انتهى هي التي
 في فتح مصر ١٠١٠ هـ وحسن سببها لأنها ما أن يدفع
 في فتح مصر ١٠١٠ هـ تحت سببها

قصيده (صعدة الرحمة) تغرى بأعيا . حرده بحضرة
 بها مسطرة واقعة مداهه . اما تغلي ان تخطي .
 النساء جميعا ، وقد يخطي معا ولكن لا . حده
 ان نال السوء التواهي في د . د . د . د .
 شرقى الذي أتب ان يكون فردا ويمر .
 لاشياء كل الاشياء . اما قصيده (لشبكة المظنة) فهي
 من القصائد لحرام . اعيا أعيا . شرق فكانت رمة
 حده . وروا قمرها لاجلانية الشرعية . عده
 حاشي الصب والحرام ، فرمود الشرطي . والتين .
 والحيون التي تنهم في الشارع . لعل عدا
 مكرري بقصيدة براز قاضي (حلي) اسي انارم يومها .

وقصيدة (بحبات الليل المحبة) نفع في جانب مرأه
 وشهد ادوها . اما لا نهيا . ولكنها بطل مساعده
 - بر ندي حي وهو بشارك وحدانيا يتطلب ثمن
 مشاركته

تعاكبي يا ليلة الفتنون وبأجاح العمة الملهي فالنور اسفحت افكاره ومدت الجذور للجواري وابشمت للافق العريش

اما قصيدة (المرحان) فهي مداهه حقا كما نعو
 الشاعر منذ مطلعها . كل الاشياء المفروسة مرفوعة من
 قبل الشاعر ، انه لا يريدنا ونكها لارعه عليه . وفي
 قصيدة (عقل وقلب وروث) يرمز الشاعر للمكر
 الاحصاعى ناشيب والمداهة وخطاطة بال . بعض
 هو بالعيز . و (في رحام الاعاصي) حياتية امانيه لند
 . المحدي تحبها ظلال وحدانية ندر . ميه
 ساد . د . د . ولعل اهم هذه المقامم هو مظهره

يا قصيدة (١٩٧١) فهي بحرية عامرة غيه .
 بهما اسماحد من الذي جانب العظيم . د . د . د .
 في حده ميه .
 من حب وحرارة .

حدي مضي كالغارس المظنة يرفض ان يعاثر القنوب يحلف بالصليب والعنبر لا يتوب .

(الحاج علي المجدد) من اصدق قصائد الجموعة ،
 ان الشاعر يلح فيها على المجدد قبل السقوط .
 سافر لا يمر . وكأنه يود الورع بالقل ولكن لا بدري
 المجدد وفي حلفه قنوب به .

ان ذوي المسوح يسبحون من السواد اغنياء من روح
 مضي على مؤنة الشرايه . ان المعاةة هذه تنهم لغير
 اندي ولكن تهشها بطل كما قتت من باب اصمص
 الايمان .

يا اناسي الاحلام المتهازة :

هذه قصائد هي الفصل الاخير من الجموعة وهي
 كما يدل عنوانها قصائد حب كان وهو اليوم . حده
 دنيا . او انه اصيفط بعد ان فاب الاواب . و . حده
 على هذا الفصل كل حيراب القصصين الاولين فقصيده
 (لحبه وريف وروح الصدي) قصيدتان يحكيان بحبه
 اعوام طوبى قصه وحدانية كان الشاعر قد عاشها
 . حده حده وانها .

نظاها الاقام تبحث عن فرط وخاتم لهن وعن مصاغ العرس والسياب

وقصيدة (است) هي دورة الحياة في الطبيعة وعلاقته
 بالانسان وبالناصر وهي ايضا ، لدلالة على صفاته
 وحدانية . فاحسب مشوث في الاشياء معروف بها
 ولعل الاصدق انه يقول انها معروفة به هي فانوسوع
 ناه الشاعر (د . د . حده غير . حده . حده .
 حده . حده . حده . حده . حده . حده .
 انه ميهار ميهار مقل قاضي لجميع . حده . حده .
 هذه القصيدة قصيدة (حري هي (مسحيل مع فرق
 بها الماء في قصيدة مسحين محصه) لها (صنارب
 رشطان) فمارة فيها حيفاء وصمة وقصده (هم . حده .
 غنائته (وفلاخ لوتى تحلط) الموسيقى حده حده حده

والقصيدة الاخيرة في الجموعة هي اسحاق البور حلق
 حده ، وهذا استعازل محب وكرم
 يا احري لا تغلغي
 فمن هناك اسمع الصلبي
 هذا قطاري عائد ومشرق
 بالامل الكبير

للاعراف الصريح الموضوعي يقول احيرا نعه
 هذا الاستعراض للجموعة ان قصايدها غسه وحده
 واكثر الاتصال بالوجدان المردي من الدوج لودي الى
 اعوانها الذي مبار وحدانية قصائده وحرأنها ورحمها

كانت لا تحصل على تحديث عنها مما سلا في
عن كذا شعر ، الحديث من بعد ساكر للبيات
عند هاهنا هاهنا ، وصاح عند الحبيب ، واحد
من هاهنا هاهنا من بعدهم من سماء

● ١٩ ر ما في الشعر حوم

- أي نظرة سطحية للأمور ، تحصل بعض التشاؤمي
يقولون أن الشعر الحديث مسبق اغراضه فقد بدأ
مخائلا ، وظل غائبا نحو عشرين عاما

● واين الامل

- الشعر الحديث منعه الى السطاسة في التركيب
- حتى انه ينجح - معيار الدراما -

● وفي التطبيق ... ماذا تقول عن صلاح عبد
صبور

- مشغول في السنوات الأخيرة بتسخير الشعر
الحديث لأغراض التعبير الدرامي -

● واحد عند المظلي حجازي ؟

- يعطى عماله في إطار المالية -

● وعمى سيمو

- سجنه الى الدراما - نفس خط صلاح عبد الصبور -

● والاحمال الحديث من الشعراء ؟

● هل معنى كلامك عن الشعر الحديث ، ان
الصائفة قد فقدت مبررات وجودها ؟

- المالية مبر يومية اليوم ، لا الشعر الحديث
ومثل ان روح العصر ... بما فيه من تأزعات دوايمه
ومعارك محيطه لا تدع مجالاً في نفوس الشعراء للحظة
الصائفة ... فهم يحملون ، الآن ، على أكتافهم قضايا
عصرنا الحديث

● من عند عبد الله طه ، مقالهم في الدراما -
سك ... شعرون الى شعير تركب

● ما ... في ... كذا ...

... في ... نفس ...

● ... في ...

- ... في ...
... في ...
... في ...

● نعلم من هذا ...

... من ...

● ...

... لا ...

... في ...

● معنى هذا ان ...

● ولعلنا

- هناك أمل في شيء عسير - وهو ان يحتلو عت
... في ...

... في ...

● ...

- ...

● كم عدد كتب

٢٢

● ...

في ...

... في ...

● ول ...

- في ...

● ما هي ...

... في ...

● معنى ...

في ...

● حتى حصلت على الدكتوراه ؟

- عام ١٩٥٣ من جامعة برينستون

● متى انتقلت بالجامعة

- عام ١٩٣٧

● وعسى تركت

- عام ١٩٥٤

● هل نبحث على انك تركت الجامعة

- ايا لا افكر الا في المستقبل

جسہ فیض خاں ۱۰ مئی ۱۹۵۷ء کو لاہور میں پیدا ہوئے۔
 ۱۹۵۷ء میں لاہور میں پیدا ہوئے۔
 مریضی کا نام

طه حسن :

أما دراسة لغة في حقل جيني حقل مد
مع أن هذا لأحد
في الدراسات الحديثة أصبح من قبل
الأجنبية = أما أشهر دراسة
وصحاحه ١٩٤٣م المستشرقين
المعهد الفرنسي بالقاهرة منذ سنة ١٩٤٢ حتى سنة
١٩٥٧ - وأقام هذه
من ذلك في حقل
يعرف أن ماريا بليتيو قامت بوضع دراسة عن حياة
سيدك الأدب العربي بالإضافة سنة ١٩٥٠ م

[illegible]

احمد شوقي :

يذكر أن البحوث طه حسيني الأدبية والتاريخية حظيت بالتقدير البالغ ومنها بحثه عن فلسفة ابن خلدون الاجتماعية الذي نال عنه عدة منحة ١٩٢٥ م .
الهلولدي فاستند إلى أصوله أما بالإنسانية فقد وضع المستشرق كامبفريد دراسة عن طه حسيني حسيني دراسات سابقة عن أدباء العصر الحديث - وقد نظره في من ١٩٠٠ وأتى إليه الزعيم من اتحاد كماله في أيامه وأراه طه حسيني في الشعر الجاهلي - وذلك لجهود كراتشكوفسكي في سنة ١٩٥٥ ظهوره دراسة كاملة عن مؤلفات طه حسيني جميعها - قام بها مستشرق روسي آخر هو شاروا بأنوف استناد الثرية بجامعة موسكو - وبعد ذلك بحوالي سبع سنوات نقل كتاب آخر إلى بعض لغة الرومية وهو كتاب دمعاء ذكره الذي نال عنه المستشرق سمبولوا سنة ١٩٦٢

والى اللغة الإنجليزية عقله من عبقريته
لادب العربي منها في لندن سنة ١٩٣٢ بالانعام
عنوان طفولة مصرية للمستشرق باكستون ومنها
أيضا مستقبل الدولة في مصر سنة ١٩٣٥
وهو صدر الكتاب في واشنطن سنة ١٩٥٦

يعقوب يهوشوع المجلات الادبية في القدس

[الصحافة العربية في البلاد في مطلع القرن الحادي]

وإذا استعرضنا المواضيع التي كانت تعالجها مجلة الأصمعي نجد أنها لا تهدف كثيراً إلى تلك التي عالجها المرحوم الشيخ الصادرة في تلك الفترة ، في اقتضاها العدد الأول يقول المرحوم صمعا على إعلان

لحمد لله الذي أخرجنا من الظلمات إلى النور
وهي علينا بأن طلق السبيل في القول بعد أن كاد
مضي عليها بالنقص لظول اجتماعها وراء الشيا
والشعاع ، ومضى أيضاً من العمل بعد أن مرت
عليها السنين وهي ممكنة بالأصعاد حتى كانت
بورتها الشلل فلم تكن إلا طرفه على حتى أصبحنا
طليعي الأيدي والألسنة فوجب علينا والحالة هذه
أن أول ما يبدأ باستكمال هذه الإحصاء في حمد الله
وعمل ما يرضيه ومن ثم في اسمي وراء كل ما هو
نافع للإنسان والآسيه والوطن والوطنية وبوطيد
دعائم القومية ومبكرى روابط الخمسة وكل ذلك
لا يتأتى لفرد كما لا يتأتى لجمعية ولا نأله
الجمعية إلا بالانحداد والمعاقد ولا سم الانحداد إلا
إذا أقرت الجمعية على حقيقة راضية يؤذي لنفسه
لعامة وهذه الحقيقة لا تظهر إلا بأشكال الأفكار
مواصلة البحث ، السقيب بين سطور ما حطه
أيدي المتقنين والمتأخرين ، فالجمعية ست البحث

م يسبق المرحوم إلى الحديث عن المدافى الاحصاء
في تأسيس في البلاد ، وهو لا ينكر فضلها ، لكنه
مطالب باقامة اندمجه الوطنية التي تعلم فيها أبناء
جميع عوائل ليعلم الجيل الناشئ أن الأمة واحدة
وهي في يدي ومسلم ومسيحي ، ثم تعرض
لشكلة تنظيم المرأة ، المشكلة التي كانت في رأس
اهتمامات الرأي العام في تلك الفترة ، فيطالب بتعليم
مرأة كي تستطيع تربية أبنائها ومشاركة زوجها
في الأفكار والحديث مع صيوقها في المواضيع

وقد كانت المجلة تفتح في كل عدد باباً للبحاثات
حيث تعالج ، من وجهة نظر المرحوم ، المواضيع المناهضة

منه ، محاربه جرمته قبل سقوط الحرب
من سمس منابر ادسه ، وكذلك في فترة الانتداب ،
ما يحتاج يذكر ، ذلك لأن فلسطين كانت سرور
لها من النشاطات الادبية في البلدان العربية المجاورة ،
من الصعوبة فكان أن يحاول الادباء المحليون
أن يكتبوا في هذه المسألة التي فيها وبها وبذلك
في كل عصر ، فيها وبها وبذلك

ورغم كل هذا فقد أجريت ، كما ذكرنا ، عدة
محاولات لمعالجة المشاكل التي شغلت الرأي العام في
البلاد بعد إعلان الدستور العثماني - وهو من أهم
الاحداث التي انتقلت الشرق الاوسط في العهد الاول
من هذا القرن - مستهدفة في هذا المجال من صحبي
ديبني صدرنا في القدس

«الأصمعي» (١)

منذ العدد الاول من هذه المجلة في الثاني من ايلول
سنة ١٩٠٨ ، وقد ظهر فيها أحد عشر عدداً في مدة
سنة اسبوع ونصف ، من حركته مدرس ، عدد
٨٤ ، السنة الأولى ، في ١ و ١٤ ايلول ١٩٠٩ أن
العدد من الاجريين صدرنا بعد سفر حنا عباد الله القيسي
صاحب المجلة ، إلى الاستانة مدوناً من ياد في يد
العربي الارثوذكسي في كانون الاول سنة ١٩٠٩ ،
بعد كان واحداً من أشد المتعاطفين لئيل حقوق الطاعة ،
وقد توفي حنا عباد الله في الحادي والثلاثين من
١٩٠٩

ويسبق من مذكراته خليل السكاكيني «كفنا أنا يا
دميئة» (اعدتها لطبع حائل السكاكيني ، المطبعة التجارية
لقدس ١٩٥٥ ، ص ٣٧) انه اشترى المجلة في بحر
مجلة «الأصمعي» (١٩٠٨/٩/١٢) ، راجع حبه
شرق ، شباط ١٩٧٢ ، ص ٢٧

(١) هو الزبيب القيسي المتوفى سنة ٨٣١ هـ ، ولطبعة بطول
للمباحثات واللاحقات والاخبار ، يصدر في اول وصف على شهر
لصاحبه حنا عباد الله قيسي ، مطبعة مرجع حبيب حائل في القدس

«لم يكشف شي» بعد» • وأخيرا وجد نفسه جالسا الى مكتبه بالإدارة • وجاء الرئيس في أعقابها وانتساب المكتب الا واجدا • ونظر الى المكتب العالي بمن مناصبه وهو يقع فيها امامه على الجانب الآخر للحجرة • وشرع في العمل وهو يختلس النظر اذا تمت له النعاه فيجهرن عليها طويلا اما الآن فلا وقت لديه للجرن • وتساءل الرئيس :

— سم لطفه لم تحضر ، ألم تصدق ؟
ولما لم يسمع جوابا عاد يقول :
— انوطعات اعد رخص لا تسير

واتار قوله ضحكات على صهيل الشفي هو الملق • لم يشرك في الضحك • تسأل فيها بيته وبني نفسه برى ألم يلاحظ احد شيئا مما كان يسأل في صمت بيته وبين المكتب العالي ؟ • ربما ادلى شاهد بملاحظة غايرة تقلب دياه راسا على عقب • او يكون آخر رايها في احد منقطع شارب الهرم • ثم انه سى هناك زجاجة الكوباك وعلية الشكولاته • اي اسراء يمكن ان تبوح بها الزحاجة والعلية ؟ • ان كل شي ينطق امام شياطين الجنين ويخلق الأساطير • وغير بعد ان يكون قد سى اثنا أخرى • وبصماته انطعت بلا حساب ولا حذر • وربما وقع المحبون في الشرك والمقصوا العين عن العادل العليقي •

وجد صوت الرئيس وهو يقول
صوت امر ريان •

— يا سيد عمرو ، ساحول المك الأوراق الماخلة الداخلة في اختصاصي ست تكشفه • لماذا اخبره هو بالفاقة ربما لانه احبث المظاين عهنا بالوظيفة • ثم يراه يعني شيئا وراء ذلك ؟ انه قصير مامر ذو نظرات

حجابية فهل يعني شيئا آخر حقا ؟ • وسبق نظره من الوجوه ليرى اثر الامر الاداري ولكنه لم يقرأ شيئا • كل شي هادي ، وعادي • والباقي مجهول فما معنى الخوف ؟ • وكان يهارج التست والمزق عندما سمع صوتا غريبا يسأل بادب •

— هل السب لطفه مودعه في عدم

فاجاب موظف

— احل ولكنها لم يسمع اليوم •
فطر الى القادم باهمام فرأى شاة طويلا بطلا غامق السمرة يرتدي قمصا أزرق وسطونا وعاديا • سرعان ما غادر العجرة على اثر الاجابه التي تلقاها • لم يسأله احد عن هويته ولم يعلم هو عنها وسى اما بمجرد اخفائه • فكر فيه طويلا وساورته مفاسوف شى • وتبعثت لمخيلته الجثة ربما للره الدلف • وبذكر كيف انهزم لدى زيارتها فطر كالمجنون • غرق في ذكارة لم صفا بعد وقت لا يمكن تعديده على حديث يدور حول جده • نفس ارفع قلبه • ماذا يقولون ؟ اقدمهم يقول ان الاحذية البيضاء يانت ابره الاستعمال فقال اخر ان العلاء اجه • فهاد الاول يقول انه يتسخ لاهوى الاسباب ويصعب تنظيفه ويليجه بسبب سطحه السى • اشتد له الرعدة فتسأل •

ما حكاية العدة ؟

فاجاب الموظف الاول

— جده ابيض ذو منطع شى من لوع الكلاسيكى • رايته في عسى شباب الذى جاء بسال عن لطيفه

بنت عنه بعصبية لافته للاسياء وهو يتهاوى في انهيار كامل • وكما شعر بالاعين المجدلة فيه قال :

وخطبت صغركه غائله لا ساسب
لأمام • ولم يسطع صبوا فقال
المرطب الآخر

واسألني في الذهاب الى دوره المياء ولكنه اندفع في الطرق الموصلة الى الباب الطارحسى • ودار دوره عشوائية حول مبنى الوزاره ولكنه لم يعثر كلساب على الر • ولبث مذهولا وهو يقول لنفسه : هكذا تقع الاجلث التي تسمع عنها من بعد دون ميلاء •

احلث العادله مكادها فسى
ملغة العوادث • قرا عده • ساء كامل • بادت بملاحظه غايه مى النواب لياث شفه الماوال حسني جودة الذي لم يكن مغلنا كعادته وابنته بالكشف حنه زوجه الماوال المولفة • اتصل شرطه التجده بين ان المرأة خفتت بينما كان زوجها في رحلة تجلرية بالاسكندرية • لسم تكشف سره • عثر على زجاجة كوباك وعلية شكولاته • وطبعا الحقيق عاضى في طرته الى الكشم على اسرار الجريفة والفيض عن العادل • وجد الموظف واخبر والجو مشحونا باخبار الجريفة وتاوعاها • ثمه حجرة ورفا • وتساءل عن بواعث الجريفة • وعن معنى وجسمود

الكومال والشيكولاته في غياب الزوج وقال احدهم

كن شيء مفهوم ولكن لم منها
احل لم قلها ؟ . وقصص الواقعة
في مجال نفسه وهو لا يسمع لها معنى
من الواقع كما يتصورون
وسوف يتدفقون جميعا كالسكارى في
طريق الضلال ليركبوا جريمة اخرى .
ولقد جاءهم صاحب العدل ، بقميصه
ولكنهم يتسألون عن صاحب الخير
والشيكولاته . هو وجهه يتسوق
لعرفته وكشف سره الملقى لقلعه
يعتر عليه في الجنائز . بل يجيب
ان يعتر عليه في الجنائز كما يقضي
به المثل . وذهب مملئا بالتصميم
بعدم ما هو مملئ بالتسكين وتفحص
بعض ناقة اهل الفسقة من التسكين
داي الزوج الذي يوسا ان يعرعه
المرضى . وراى اقرين ، ولكنه لم
يعثر لخصائمه الماكره على الر . وسار
ورا النفس وهو يعطس اليه النظر
بقلب متقبض . وكاد الى حين يسي
مناوئه تحت موجة العزى التي
غيرته . وتذكر قصة جبه القصير
الغبية التي ضمت في عناء ولم تغلب
الا النعاسة والرتب .

• • •

من هو صاحب العدل . الايض ؟
هل راء البواب ليلة الجريمة وهل
يعرفه ؟ . اما هو فقد راء البواب ،
ولما ساله عن مقصده اخبره انه ذاهب
الى طبيب الاسنان بالبور الثالث ،
والى الميادة ذهب قفلا لتكثيف
والتنظيف تنظيفا لتدبير حكم القل
عليه مع العقيدة . فمن تلك الناحية
لا خوف عليه .

وقال موظف بالادارة بعد ان فرغ
من قراءة الجريدة

الاصح
جد

وشانه جامعين . والملاقة بينه وبين
اسرته الاولى مستنة جدا . . .

فعال ثان

— وادى فيهم اسرته الاصطناعية
بجس من روحه الجديدة قبل ان
تسولي على اموال ايهم

وسائل ثالث

— هل من علاقة بين ابن امناول
وبين الحمر والشيكولاته ؟

فعال الاول

— ان يفلت المحقق شيء من ديك .

فعال رابع

— مسعود ابيه عن طريق
لرحاجه والعلية . . .

فعال عمرو وهو يشاري حقه

— توحد الالف الرحاجات والاف
العلب

— ولكن العسة تدل على الدكان
والدكان يدل على الشاري . وقصد
عمره على لقاعة الرحاجه قبور
محرب او المحس . . .

— ثم يعرض الشاب او المتهم على
عمال المحل والمحرب

جميع الادلة متوفرة اذا تركز
الشبهات في الرحاجه والعلية . ففكر
في ذلك طويلا وقلبه يقوس في اعماق
من الكآبة وعاد الموظف الاول يقول

— الامر واضح . ابن المناول اشيا
علاقه مع المرحومه تم قلها . . .

لعل ذلك كذلك . او لعل القائل
هو صاحب العدل . الايض . او لعل
ابن المناول هو صاحب العدل . الايض

ان صح احتمال من تلك الاحتمالات
فقد بدا هو من كل سوء كما ينبغي
له . فما اذا امر المحقق على تبصير الر
صاحب العمر والشيكولاته فلن
يعجز عن الوصول الى مصروفها ،
وهو — عمرو — معروف بشخصه
دون هويته لدى صاحب محل
الزهره كما هو معروف عند فتاه
حلوانى . الف ليلة . وغير بعيد ان
اوصاله تردد في علم اللحظة على
التفاه بين حدران حجره المتعيق .

• • •

وتشرت صور لطيفة وحسنين
زوجها ومحمد ابنة لأول مرة في
العريضة . وتبين لعمرو ان ابن
المناول شخص اخر غير التسايب
صاحب العدل . الايض . وتابصع
بعليلت الموظفين بالادارة باهتمام
وتركيز

— يقول العريضة ان الشرطه عثرت
على حيوط سكن ان تؤدي الى القاتل .

— لعنها بعض الشباب ابن المناول ؟
— او الرحاجه والعلية ؟

— سر العريضة كامن في الرحاجه . .
ودفع الرئيس راسه عن رساله
كان يراها بامعان ثم قال

— يا جماعة ، نحن مطلوبون جميعا
لسماع اقوالنا .

• • •

شهد كل موظف بما يعطيه ولم
يكن ذا بال . مثل تاريخ التحاق
لطفه بالعمل منذ عشرة اعوام .
وزواجها منذ عامين وشهد لها الرئيس
بحسن السر والسلوك والمعاملة ،
واماها كانت موظفة ممتازة . ولكن
الرئيس — عم سليمان — ادلى بواله
مهمة فقال انه راعا مرة بصحبة شاب
شبهل زواجها هو نفس التسايب الذي
حا الادارة صباح الجريمة سائلا
عنها . والاه الجميع وقعة الزبارة

تجيب

- ماذا تقول ؟

- وانك راسب بعيدا

خللته اعضاءه في الواقع ولكنه
بجانبك بقوة فوق طاقة البشر وقال :

- امنا اعنى بلا شك .

- كتبتها حشية ان تدفع بك الى
مواطن الشبهات ا

تجيب

- انت اعنى ؟

تراجع الرجل قائلا

- لا مؤاخذه يا لك ، ما قصدت

تجيب

تراجع بدوره قائلا

- انك على اي حال مسحق الشكر

فقال الرجل وهو يعطي

- الشكر لك .

انه يتمزق اربا - لا اعلم ولا سلام
لا فكرة على تحمل هزيم من العذاب

• • •

قال عمرو

- لاحر عن الحريه في المرائد

فقال موظف

- كمز لا احد - من لصحف

م - بحسب ك - م كن

وقال اخر

في بي ان مساه من سبي

تجيب

فسال عمرو

تجيب

فقال عمرو

تجيب

وسرع نظراته لبع وجهه
فالتفت بالمرءه ناحيا فالتفت عساه
بصني عم سليمان وهو يعمل التهووه
للرئيس . جن بالمرءه دقيقه لسم

سألت من وكيف يشرع في السرايز
احواله ؟ ؟ ثلاثة يعني ان يتخلص
مهم ، فتاة العلواني وصاحب محل
الزهره وعم سليمان ، تمنى ان
يتخلص منهم ليعتصم على الارض الذي
احل لاله القمصه . وساعت
المحركات فحصلت سياره بلل الفاء
العمله ، وكل صاحب محل
الزهره في معركة غادره مع احد
العمال ، اما عم سليمان فقد عانت
فجاء وهو يعمل في المقصف . ولم
يكن يتلقى قطرة من الراحة حتى
دعاه صوت الرئيس يقول .

- متى بدا لعمل يا - عمرو ؟

• • •

وعطيت عليه فكرة عن السها .
اوجت اليه بكن البواب ليس بلكالك
المناسب للعلاء الايقى . العلاء لا
يناسبه لا من الناحية الذوقية ولا
من الناحية الاقتصادية الاذبح ان
يكون قد تلقاه عذبة - من هو
المهدي وعسى اعاده الله ؟ نعمها
فكره لا يوم على واقع ولكنها حديره
بالاحييار ومضى لئوه فاصدا عيادة
الاستاذ . وفي المقصف قال للمواين .

- حذائك جميل

نظر اليه الرجل نظره جاعبة ولم
يقول فساد يسأله . . .

- جاهر ام تقصص

اجاب الرجل

- ممكن تقصص حذاء مثله عند
امير علماء مصر الدني .

هي احادة وتخلص من الإجابة معا
فوى سوء الظن له . وكان مصر
الديلمي قريبا ، وكان الاسكاني في
مطلعة على المين . حيا الرجل وقال

- اريد بعصيل حذاء امين دي
سلفح سي .

فأجلسه الرجل على كرسي حسن
التي العلول وراح يسجل مقاسات
فحميه . وفي اناء ذلك قال له

- بت حذاء مثله لي قدمي بواب
الصاره رقم ١١ شارع ٢٦ بولسو
باعصبي وهو الذي دلي عليك

فقال الرجل بهلو .

- ليس بي وباني بواب ؟

فحلق قلب عمرو سرورا بسلامة
تفكيره وقال

- لعله الخلد همة من احد زبائنك

تجيب

- هل الطلب كثير على هذا النوع

- من البادر ان يطلعه احد ،

وطبقت هذا هو انشئت من نوعه من
عبد حرس

فقاله باهتمام مصعاعد

تجيب من كي مساه

احدكم لاريه فربا . حر .

وتروث تروث عن خاتمة الذاكره
فاعتني فوق دفتر متوري ، وفكر
صفحاته بسرعة وعمرو ينظر من فوق
كتفه . وقال الثاني

- حمام فيطي . . غالبا موظف

تجيب لا يوجد في الدفتر الا العوا .

ودار الدكان وهو يحفظ العواين
من ظهر قلب ا

• • •

ابيض الهام في صدره باناسه
سجى القاتل وانه سيوجد فيه نفس
التخصص الذي اتقن الادارة صباح
ليلة ليربية . وما عليه بعد ذلك
الا ان يقابل المعتق ليصرف بين يديه
كل شيء ، لو الافضل ان يحضر
اليه رسالة مضمته لكافة التفاصيل
وكان التبت يقع في شارع المولسي
بمنشبة البكري ، وهو شارع سكني
نصف مائة عمارات حديثة

والضعف الآخر بيوت قديمة من دور ودورين ، وليس به من محال عامه سوى قرن وكوا ، فهو شارع يشع قريب الطاري ، بقرته ، من امام البيت عصرا فرأى في الترفة فتاة فوق الحترين ودون الخافضة والشرين ، اخذ منظرها يليه فعلم بمعادة الحبة الزوجية واستنارها الهام ، لديها اسرته لطيفة بحبيبتها وغلوتها الجنسية وعلقها الحنوني به لدفعه للبرية مجهولة ، اما هذه الفتاة فتعال كامل للرؤاه والحياء والصبر والجلو الدين ، وهي زوجة القاتل ولعلها اخه ، ولا حظ ان الى ذلك الكوا امرأة قهضة عودا ، سابعه باهمام ، واستنبح من سلوكها انها صاحبة المكان فأقبل نحوها - اكسانا ثلوث - وسأله عن بيت حسام فيظن فأنارت الى البيت بنعمته يجيبث بعنها السرى ،

- وبك احبته التي تعلق في سرفه

لعلها ظنت انه يحوم حول الفتاة فتكرها وهم بالدهاب فالت المرأة

- اسرة طنة

فوافق بالحنانة من راسه فسألته - هل تعرفهم ؟

فاجاب بالكفي ، والتمتع في ذات الوقت بان المرأة تقوم بدور الخافضة وحذثه عن حسام ودولت ، واناب استعمادا طيبا لتقديم اي خدمة شريفة - وقالت له بغته وهي تغمر بعنها .

- ما هو حسام دائما الى الهوى
- البيت عمرو وقنه يلق نصف

ولكنه رأى رجلا لم يسبق له رؤيه ، معنى بدا انما فاصع الساحر غريب السار لا يصح صله للرجل الذي سحب عنه ، انهارت

تدبيراته وحاجب هبعاه ، وانذرك ان البواب ماذله على عم امين علما الا باعباره اقرب اسكافي ، اما سرى حذانه هو فيما زال احمال ان يكون هدية قاسما ، وغير مسجل في النهاية ان تكون صاحبه .

ورجع الى النقطه التي منها بدأ

• • •

لو تكسف تلك القبة فملا ونيه بالهواء التي يعق وبوية ، وعزم جاد على اكمال نصف دينه بالاقتران من دولت فظي ! لقد تجنب الاقرب من شوارع برمهسا كما يسحب عبي عم سلمان ، وثمة لسان جاحد يسدل اهدايه على لطفه وامسانها ، وهو الوحيد الذي يحترق في خضا ، تذكرياتها ، وفكر لم فكر ، وكبت رساله مطوله للمحقق اسفلها يقول

انا صاحب الحمر والسكولاه
حيدر وحده في سرفه

كسها بصباه ودقه وحسدها بالفاضل ولكنه لم يودع عنسها نامصاه ، ولم يرسلها ، اجل ذلك حتى نسوي الفكر في كانه وجوهها واحمالها وقال لنفسه انه لن يلحق لراحه طعما حتى يلى المص على القاتل - وسأل اي نواب ما يرى دفعه الى قلها بعد حاسب من انه لم تكسف سرقة دوا الجريمة ؟ اما كان الاجفر ان يقلها هو - عمرو - وقد بوفرت لديه لذلك اسباب واسباب ؟ كان يفتتها بمر ما كان يعجبها ، ولم يفر لها منها الحنوي لجمال والسلطان ونسجها به في سبيل ذلك ، وكان يشد عليها نفوه وهي بين ذواعيه وغبة وحفنا ، على اي حال يجوز له ان يمي النفس حياه روية سعلنة مع دولت فظي حتى تكسف القبة نهاما وبهذا اعاصر الوجود ، وذهب من فوره الى المقامه

المشؤومه لتكمل علاج اسانسه ، وانهر فرصة هبوط المقعد فصعد الى الدور الرابع بقوة لا تقاوم ، وجد الصاح فوق باب شقة المقاول مفده - فتح الباب فظهر المقاول وهو يوسع لتسيف فتوازي عمرو في بهايه الطريق وسمع حوارا بينهما فقال المقاول :

- لاسي عبد الاحمري

فاجاب الرجل

- كن بعد احد بك

فقال المقاول

- هذا العام بمره

فقال الرجل

- وصنع من جديها حلفه
كلاسيكيا -

فحقق قلب عمرو وشعر ياديه قريب من النصر اكثر مما يصور وخرج القسيف فالتفت من عمرو صيحة فوز ، رأى امامه غريبه دون سواء ، القاتل المجهول للعدول بالاسرار ، وانفض عليه كالوحنى وقبض على ذراعيه وهو يصيح .

- اب القاتل

وذعر الرجل واخفى المقاول عقلنا الباب فضاعف ذلك من وحده الرجل الغريب .

وهب :

من قبل

فلطمه بقوة هدامة وصاح به :

- امري

فسمع الآخر بصوت كالابن :

حاش

- اب الذي صبت دولت ويحي

وظفن الى هفوه لسانه اما الآخر فلم يظن ، وانهار نهاما فقال :

عملها لتهني إليها في العلوي - ولا
وقع الطاريء ذهب لقائها في الإدارة
صباح ليلة الجريمة ، فلما لم يجدها
اضطر للمصرف بمفرده فسافر بإسرة
عربية إلى الاسكندرية وليسلي خلعها
هناك حوالي الأسبوع أو أكثر ،
وانتظرها في ميدان اللقا العناد ولكنها
لم تظهر فذهب إلى الإدارة مرة أخرى
لثابتها ، وتم التعلق من الفؤاد
واخبرته بصماته لم يرج عنه !

دار رأس عمرو ، ها هي الأمور
تتقد كما لم نجر له في حساب
وها هو يتعذر في تيه ، وشده حاسم
على إرسال رسالته المذلة ، ولكن
والقة الناصي حقيقه لا شك فيها ،
استعظت في وجدانه الآلام الفاعية -
الم يقل لها بصراحة «اني احكم
تصرفاتك ؟ وكيف استجابت ؟
فالت برزامة موعبة !

- ليكن رايك ما يكون رايك
بحسب !

فقال بحق :

- تيمم نفسك لوحش مساره
- ولكك بحسب !

فصمت صمما ذا مغزى لا يغنى
فصحبك وقالت :

- لا تضم بهر فاني ولا برواحي
لنك ما دام قلبك واحد !

وقال لنفسه بأنه قضى على قلبه بأن
ينقسم إلى قسمين ، تلك المذات
الجهنمية ، التي لم تلبح من وجدانه
بأما حتى وهما يلبزان في ضوء الأبا جور
الأحمر ، واستقر هذا أيسف ذو
سطح بني على السجادة بين الصوان
والحوائن العامل للزجاجة والعلبة ،
وتوجت تهويل غشاء الجدران
الوردي ، وتلفت في الجوهريات
مسألة من كون مجهول ، وتخطت

البرود عندما راحت تقاؤل يديه
نشوء جنونية ويقول له بهلال
اختفى .

• • •

ودخلهم سمعة الشرفه وهو وجد
يستجدي تسعة من ليل الصنف
وقال له

- صوف على الباب

فقالها : تعرفينهم ؟

فتح شراقة الباب فرأى وحها لم يره
من قبل ففأس قلبه ، فحج الباب
مستسلما فدخل الرجل وبمه ثلاثة
اندفع الثلاثة يفتشون وقال لسه
الرجل -

- مغبرة ، ففتش لا يد منه ، هالك
امر النيابة !

فقال بصوت ضعيف :

هو المسعد

به كنه

جى ، بالإله ففحصها الضابط وقال

- هي التي كتبت عليها الرسالة

وبسط أمام عينيه الرسالة التي
طوع يارساتها وساله :

- وسالك ؟

فقال يانسا :

- لا أعلم لي شيء ، مما تحدثت عنه

- متى اشيريت هذه الآلة

- اشيرتها ولم اسرها وليس
مطالبا تقصير صموكي

- سمعوس انت على عيال المحبين

للذين اشيريت منهما وساحسه

لكوساك وغلة الشكولابه ، فمر

ت مصر على الانكار ٩ ، وتم نص

على الانكار ما دمت برئت

وفي مسطرة الشرطة سأل الضابط
عما جعله يشك في امره ففطن
ممكنه ولكن الرجل ابتسم ولم يجيب
وفطن عمرو إلى العطا الذي ارتكبه
بارسال الرسالة ، فان كتابتها على
الإلة الكاتبة نوحى بخوف كاتبها من
الإله ، انه بمعرفة خطه ، عما يرجح
معه ان خطه منح بعيد عن مناول
التحقيق ، وعما يش - بالناسي -
الشبهات حول المتصلين بالعلبة ومن
ينهم زملاؤها في الادارة ، هكذا
اسوحيه خطاه تفتيش ممكنه -
فمن ساكن الآخرين - وهكذا لم
الثور على الإلة الكاتبة ، وعسوف
صاحب الرسالة والزجاجة والعلبة ،

وقال

الضابط : انك تعرفه

سأله ضابطه

فقال الضابط سرور

سأله من

تدعيه

فأعترضه بحسبه المرفوع صوره
سليماني ولكنه قال

عنه

ري

فقال الضابط صموص

بحسب

وقال دون ان سمع قوله

سأله من

سأله من

فقال بانكار

سأله من

فاجاب الرجل بهلوه وثقة :

- لم سمع الا انت !

[عن الاحرام ٢٤/١٢/٧١]

[illegible]

قسمتي؟ اے۔ ہر روز
کچھ کچھ

— ياه انه رائج في هذا المكان الحالي ، ولكني الا
سمر بالوحدة هنا

— بالكسبي ، فانا اشعر بمنهي المساعدة داخل
محترفي ، اني انسى الدنيا كلها هنا ، فالعمل منتج
داخل المحترف

— ليسني استطيع مساعدتك

— اذن كوني من اليوم مساعدة لي ولشربتي مخمب
، هل استطيع الحصول على قبلة

بعد هذه الى حاضريها ثم يسير

— كم اتفنى نو يميتي الحمر هكذا يا ... ما اسمك
... ماري

— ما اسم هذا الاسم ... انا ال

— اعرف ... عرف المهندس محمود يومض المحسود

— لا ، هذا ليس اسماً لجمدي

— المحسود من جميع المهندسين

— لكسبي احسدك ، احسدك فعلا ، فانا لم اقبل
طلة حياتي فتاة في مثل حبالك ... (ثم استفدك فائلا)
بل لم اقبل فتاة على الاطلاق ... كل ولتي في المختبر
بين الانزوية والحصى والكيمويات بودي ان اسمي
بفسي لحظة ، ان اشرب حتى اقع على قفائي فلا اجد
من يحليني ، ولا استطيع ان افعل ذلك الا هنا ، لكسبي
ايضي عليك انت ... فانت بعد صغيرة ...

— لسانك يا اسد ... فانا عندي عشرون سنة ...
نعم عشرون سنة الا يوما واحدا ... اي ان غدا هو
عند صلاحي ...

— يا للصدفة الجميلة ، انها لفرصة رائعة ان نحصل
للمرة بهذه المناسبة هيا بنا الى البار ، سوف تسهر
حتى الصبح ، هيا ... اعطني هذه الدراع الجميلة ،

تأطط ذراعها ثم يتجه ناحية البار حيث يخرج قبعة
كبيرة من الويسكي وينخذ في تفرغ حضوياتها بيتهما
حتى تشعل اجعائها فيجعلها الى سريره

• • •

ماعه المحكمة تضح بالرائتين من قضاة ومهامي
وشهود ومحررين ، وقاضي المحكمة لم يزل متقبيا عن
الجلسة ، وكذلك محام المتهم وشهود الادعاء فقد وردت
بمحكمة برقية مستعجلة من الاعلى — من السلطات —
تأمر بالترتيب وليس يصل محضات خاص من المحكمة

وذلك لحساسية القضية ومنها يشككه تهم السلامه
الوطنه والامم ...

والكل في انتظار المشووت الذي لا يعرف عن همنه
احد ...

القاضي والادعاء العام والمحامى ، كلهم صامتون

— الى متى هذا الانتظار ...! فالتهم حاصر والشهود
حاصرون وكذلك للمحامي ، ا

انني لا اعرف لماذا تريد الحكومة تأخير هذه
القضية ...؟

قال ذلك القاضي وهو ينظر الى وجه المحامي يحاول
استطلاع السبب ،

يمحو على المحامي انه هو الآخر لا يعرف السبب
اذ انه لم يجد اجابة شافية للسؤال حيث قال ، لعلهم
يريدون ، يحويها الى محكمة خاصة

ورد القاضي : لكن اوراق القضية موجودة في
ملفات هذه المحكمة وليس من حق احد ان يتدخل في
سورن اعضاء ...

— على كل حال تريت ، فلا بد ان المشووت سيادم
لان ، وهذا هو موعده ، اصبح ... فاسي تسمح قرع
خطوات قادمة من الممر ، سافتح الباب ، انه هو ...
السر كذلك ...

— نعم لقد جئت بخصوص قضية المهندس محمود
نوسيد

— وما تعليقات السيد

— ان الحكومة تود الاطلاع على الملف قبل المحكمة ،
اقصد قبل اجراء المحاكمة لان بها رأيا في القضية ،
المهندس كما تضمنوا ليس اسما عاديا ...

... بصي باسماء عادي وغير عادي ... ا اعرف
... استأ ... واقرا ماذا كتب على باب المحكمة ...

— هذا لا يعني انك تمنع في الاطلاع على الملف ...
... الملف ... وعادا تريد منه ؟ فانصبه نشأ انه
مهندسكم مجرم يجب ان يأخذ جراه ...

— ان احدا لا يستطيع اثبات التهمة عليه ما هذا لا
يريد ذلك ، الفهم ؟

— ولكن هناك شهود عيان يا اسد استطيعون
اثبات ذلك ، واد كنت راضيا في سماع اقوالهم سوف
استفهمهم الا ان تستجوبهم بنفسك

- حسنا اوسل من يناديهم - هل هم كثيرون ؟
 - ايهم اربعة حتى الان ، وانسى ان يكونوا الان في
 حديث شقي مع رجال الصحافة ؟؟ صناديهم
 يخرج القاضي من احد الابواب ثم يعود ومعه اربعة
 رجال لا يزالون يناسي العمل
 - اقموا ان تقولوا الحق ولا شيء غير الحق .
 بحسب الرجال الاربعة بصوت واحد .
 وهنا يبدأ القاضي باستجواب الراس ذوب
 و - ماذا سمعت باحضار ؟

قد صلب بي يندس في حربي معه .
 حبه عدم حفر في حربي في حفره .
 بحاربه عنده ، لانه سوى عمل احبارات لمشروعه الذي
 يعرفونه ، وقد فعلت .؟ ثم تكرو هذا الطيب بعينه
 شهريين تقريبا ، وحدث بعد ذلك عدة مرات على صرنا
 مبياه ، وكان لا يسمح لاحد بالاقتراب من الاحواض
 ابدا كي لا يقصد التحارب ، غير انني شككت في سلامه
 بسه لانه كان يظهر بعض هذه الاحواض بينما يستعمل
 الاخرى ، فاشتهرت قومه غيابه مرة وبشئت احده
 الاحواض المطبورة فوجدت امرأة يداحله ؟؟ ففرجت
 واناسي المحارب وقررت ان اعلم الشرطة . ا

القاضي ينادي على الشاهد الثاني - اسر قل عاد
 - لقد كان يعمل ذلك معي ، وعندما سألته مرة
 هذه الاحواض يا سعادة البيك
 -
 اكررت هذا السؤال مرة حين سبق اقصت من
 لعمل . الا تعرف اننا نعري هذه التحارب بمشوى
 اسر ؟

هذا رجل سموت فيلا
 هذه - لا غير كانه لا يسه قوما كد ينادي
 و جد - عولا صيدون
 ما - اني احرمه لاحرمه بسبب ان الهندس
 هو الذي فعل كل ذلك بعينه
 - ان هناك شهود على ذلك
 - ناصح صاحبه بحاربه وكذلك الحرسون
 وبعد - لانه كلهم شاهدوا جاري وهي تخرج ليله
 احرمه مع الهندس وبساربه وبعد ذلك وجذب
 وسبه في في حوض من احد من الهندس

- حرره هل يصدق رجل عاقل مثلك ان يصوم
 هندس مختار يطلب المسحة بهذه الحرق لم
 - اني لا اكن هادوا لاحد ولم اسود كل هذه
 الاتهامات لالصفها به وهذه شهادة الطبيب ست تب
 لا بد - محالا لنسك بان الوفاة حصلت بسبب نوع خاص
 من . لكيمارية اني غير التحقيق منها على بعض
 رجالات دليل مخبر الهندس المحرم ؟؟

- اني لا ايهم ماذا تريد بكل اتهاماتك هذه ؟؟
 - ما وانت تعلم ان الدولة بغير مشروع الهندس
 الاحكام مما يعود على ابناء الشعب بالدمار
 وربما على ابناء احسن الشري كله ، وانت تعلم ان
 بلادنا ليست صناعه ؟؟

- يا سيدي ان مواطني معكم ، نكي واجبي احسن
 بهذه المواطن ، فليست فاعة المعكة مكنا لماقشة
 حطة الدولة الحسية والشربة ، ان امامي حربة قل
 مسعد - صحتها سمع عنه - فحدث اجادهم
 في الصحراء - قندهن رجل تمكن القضاء من معرفته
 - يجب ان ينال جراه

- اني لانت لا تريد التعاون معنا ، ويؤسفني ان
 اقول لك يا بني احمل تعليمات معدة يجب تنفيذها
 - صعبوني حاكما اذن ؟ ما دتمت نرسمون
 دانه وحسدونها سندا ؟؟

- المسحة ليست عاديه والرجل تصاحبه الدولة
 - ولو كان مجرما
 - ان كان مصادقا
 - ما الفائدة من عدم المعاكسة
 - الاحكام بالعضايا بالمادة
 - العادة ؟

- اني لا تمس سلامة الدولة
 - انك ان تفهني يا سيدي فلهه فست صنا
 قبل ان اربني هذا اربي بان احافظ على العدل وان
 حكم بموجب القانون

- اعرف ذلك ، اما عندما تصرخ بسعة الدولة
 للحظر فمدها لا بد من النصيحة
 - احصحه بالمعداة ؟؟

- المبالاة مطبونه ، لكن سر في كل ، و
 - يعني عليها ان تتع نظاما معينا حسيه الصانع ،
 وان تقنن كالحرباء اهدا ما تريد
 (النسخة على ص ٥٠)

! نون عني منه = سعي فلفا ! سب

! ا ب ج د ه و ز ح ط ي ك ل م ن هـ : د ب ا هـ = علة

[illegible][illegible]

كان بطرد كل الأفكار التي تقوله : منها ماخص عدد
الاطباء ، فيهرب الى الخاصى المقتت ، يشكو اليه حاصره
نفسه وستهله الثاني .

في مصر = أصيب بالبراحوما ٠٠ مائة بسماتها
الحمراء صبيح حفره المسكة التي هجرها الوطش ٠٠
كأن تلقى بالهجر ، وهو الاسم المذهب على قنبر
الماكنة والذي بطنه أهل ملده على الصرير عاده

٢٠٠٠ ان اطفاله قلعه هي بابي المحجب أو الرشاء أو هما

كل ناوله تحمل لهم ، لكنه ابد ، هذا الظل
 من راء ، يستطعون للإتهام رواه ، فهو البطل الضعيف
 ، على كشفه مسئولة كل النوازل والكلمات
 حتى غصب الطبيعة ابدى تاحه سيوله ماشهم او توهم
 صواغه حيوهم ، يحدون له الوسيط الذي حليب عليهم
 كل غصب الله ، فالظل هو لفاصق وان لم يبر
 في راء ، او هو حدث حصر راء كاح
 في غصبه

[illegible]

لم يكتب العصبي الذي أصبح شديداً عن العسكر في
وسيله لخلاص من أسر ابيه وبنه .

عمره من المية كانوا بقرونه حتى دون ان يذكروا .
وعاد يدحلقوا الاغنام في روائها . . والجنابون
سركون «الكتابوعة» (١) . . حتى اصاب الضحى . يلتفتون
بأسألهم . . ثم لا يلبثون ان يعودوا الى قراهم ومسابهم
بالحلل المسكينة التي تلبس حيال الاطفا .
صبر . . المسجونون . وهؤلاء السبعاء . من من بينهم
سبعهم . . عاه يانه . أو ابن اصابه . كم يكن زاعجا أو

محمد أبو ريا

صراع امام الملجأ

قصّة

الشوارع كثيفة .. الظلال تستند على الجدران يتأزب .. رياح خفيفة تحيل الشمس الى كتلة باهته ووراء البيوت تصطلي الحجارة بدفء خافت .. ما أروع العفء حين تشعر بالرجعة تصل الى قلبك .. ما كان أجودني الى معطف ثقيل يقيني هذا البرد . ولكن كيف سأبدو وأنا أرقل بهذا الشيء الثقيل ، ماذا سيقول الناس عني ، هؤلاء الناس الذين لا يحسون به . انهم يسرون بثقة واعتزاز يهزون الارض بأقدامهم القوية الصلبة بينما اتواذي أنا في طلال الازقة باحثا عن فطرة دفة .. ليقلوا ما يقولون . انهم يشعرون بالحرارة . ان احسدهم شغافة قليلة أو كجدار صلب متمسك لا يخرج منه الرصاص . ليتني أحتمي وراء أحد هذه الجدران لانني هذه الزوايح التي استأنست الي وحشة وجبي وعيوني .. ليتني ادخل أحد هذه البيوت ربما تكون المدفأة مشتعلة في احدها .. ولكن .. هل يستقبلوني ؟ .. ربما ؟ .. أو ربما ألغوا بي الى الخارج كورقة من هذه الورقات التي تتطاير مع الزوايح بحركات لولبية .

صوت رضيع حاد كصوت ابني الصغير وهو يقطع على احساسي بدفء أمه واقترابي من النهاية المُنشّية .. الصوت مأزول ممدقما وكأنه يخرج من فتحة بوق ضيقة أو من حجرة رجل يختلق .. الناس تركض .. كما تركض الناس .. ؟ .. ساركض معهم .. أنا لا أفهم شيئا .. ولكن لا يهم . ساركض .. ربما اعتبروني أهلبا وأنا ألق هكذا كشجرة سرو مهشمة الاغصان .. نعم أنا لا أفهم شيئا ولكنني ساركض . ربما كان الركن لغاية لذبة والا لا اتفق الناس عليه ، إذن لماذا ألق أنا وحدي فوق هذا الاسفلت الخائن .. من الطبيعي انني ساحس بالدفء .. هكذا يقولون .. ما أنا أركض والسائرة العينة ما زالت تنز ولكنني لا أشعر بالدفء .. ان البرودة ما زالت تصل عميقا عميقا الى جوفي .. ان قلبي يرقص من البرد أو ربما من الخوف والناس ما زالت تركض .. أنا الآخر ألهم .. ربما احسوا جميعا بالدفء .. العرق يتصبب من جباههم العريضة ولكنني أنا ألهم فقط وجوفي بارد كقالب الثلج . ما هم

يخلفون من سرعتهم امام أحد الأبواب . يتدافعون امام هذه الفتحة الضيقة . شرطي يبدو على وجهه علامات مبهمة غامضة يعاود تهدئة الناس . الغمالة تتعطي على فردة شاذيه اليسى .. ربما كانت ابتسامة أو ربما تكسره .

.. لا تخافوا .. ادخلوا من هنا .. لن نمكثوا طويلا .. ستخرجون عند اطلاق صفارة الامان .. صوت تردد بين الناس يخفي صاحبه ملامح وجهه وكأنه يتكلم من وجه جاره .

.. متى ستطلق صفارة الامان ؟ ..
.. عندما تتوقف الفارة ..
.. متى تتوقف الفارة ؟ ..
.. عندما ينفذ وقود الطائرات ..
.. متى تظن ان وقودها سينفذ ؟ ..
.. ربما بعد دقائق .. أو ربما بعد قرون .. أو ربما عندما نموت كلنا .

وزفر الشرطي بقوة .. كان يكلم شخصا يسمع صوته ولا يراه .

.. آه .. انك تتكلم كثيرا .. ادخل ودع الناس يدخلون .. انك تسد الطريق .

.. أنا أبدا .. ان طريق الملجأ هو المسدود .. جسدك الضخم هو الذي يسد الطريق .

.. كلا .. ان وقوفك هنا هو الذي منع الناس من الدخول .. انك تتكلم بلا توقف بينما الناس تغتروا ..

.. كلامك معقول ، أنا أسد الطريق بشررتي وانت تسدعا بجسدك الضخم الخفيف فما رأيك في أن تفسح الطريق للناس كي تكمل كلامنا .

.. أسف أنا لا استطيع .. انهم لا يستمعون عني أبدا .. ان واجبي هو حياتهم .. ان وطيفتي تتطلب مني ذلك .

.. ولكن الا ترى انك لا تحميمهم .. انك تغلب في وجودهم تمنعهم من الدخول .. انظر ها هم يتكدسون ورأيت كشالات من الدقيق العفن ينتظرون ازاحة جسدك

المظيم ليستسي لهم الدخول الى الملجأ والشعور بالامان .
- اعترفت بلسانك انهم يقفون ورائك .. إذن لماذا
لا تفرحهم وتدعهم يدخلون ؟

- كلا يا صاحبي .. انني انكمم باسمهم لقد اتدبوني
لهذه المهمة .. انا اقف الآن كي اسمح لهم الطريق ولكن
يبدو لي أنك لا تسمح .

وتعالى الصراع .. الطائرات تحوم فوق رؤوسنا
كاسراب الزرود في موسم الهجرة تلقي بسلاحها فوق
رؤوسنا .. بصاق جامد يحيل الارض الى ما كانت
عليه قبل سفر التكوين .. بصاق انتجته جناح بشرية
لينفذ على نخاع جناح أخرى .. ربما كان الدور
لجسمتي الآن .. وذلك الشخص ذو الخوذة الفولاذية
يضغط على زر استئصال لونه الى احمر تناسقا مع ألوان
اللوحة التي ابتدا الفنان الكبير يصل ريشته المنحنية
فيها .. سيفاطب البصقة .

- اترى ذلك الرجل الذي يرتجف هناك .. نعم انه
عناك .. انزلي الآن وتدعي تلك الشمعيرات القليلة فوق
رأسه .. لا تنسي أن تحضري منه تذكارا .. شعرة
مثلا .. أو قطعة عظم من جسمته الجميلة .

الصراع ما زال يدور .. الرجل يتكلم يهدوه لا
يتناسب مع ما ينفثه فيه .

- أنت وحش ، خفيف ، قادر لا ترحم .
الشرطي يزعم .

- انك تترار مخرف لا يفقه شيئا .

صوت خرج مني أو ربما من جارتي الجميلة التي
ترتجف في مواجهتي واري اهتزازات لهدايا الصغيرين
الذين لا يشرانني أبدا .

- اقتما الاثنان قدران .. انكما قدران .. لقد
ابتدأنا نموت .. البصقة مستنزل من فوق على رأسي ،
اني اراها وهي تنقسم بوحشية .. انظروا انها تهبط
برق كالملاك .. انسحوا الطريق .. انسحوا الطريق
.. لقد آتيت مساحطكم اياها الفئران .. لقد ابتدأنا
نحرك وما زلنا نتجاولان بدوية وكانكما تتأججان ..
الموت لكما .. تناولوا اياها الناس .. القوا بهما تحت
وابل البصاق .. هذه البصقة التي أرسلها ذو الخوذة
الفولاذية مساتنازل لكما عنها عن طيبة خاطر .

كان الشرطي يرتجف ويده تمتد الى سلسلة أسما
الرجل الثاني لقد بدا هادئا .

- اسمع الاصوات ، انها تنادي بالموت لنا .

- لا ترتجف هكذا .. لن يدخل أحد الى الملجأ ما دمنا

نقف في وجوههم .. انهم يموتون قبلنا .. هكذا يقول
التاريخ .. نحن الذين خلقناهم ونحن نيتهم .
- إذن .. نحن شريكان في المصير .. لقد اعترفت
بذلك .

- لا يهم .. المهم الآن ما يجري في الخارج .. اسمع
سأتكلم أنا الآن مع الناس واشهر انت صمدك في
وجوههم وسنرى ..

وامتدت الايدي الى المسدس لتعطيه .. عشرات
الايدي .. بل مئات ، بل ألوف .. أيد سليمة وأخرى
ضاعت معظم أصابعها .. أيد معروفة مرتجة وأخرى
غضه طرية كاصابع الموت ، ايدي هياكل عظمية كانت
تسبح في رماد وهي تحاول تعظيم المسدس . وامتدت
الايدي ، نفس الايدي لتعيث بقم الثرثار ولتخرج لسانه
من فمه ولترميه للكلاب الجائعة .

نحن الآن داخل الملجأ .. اشرا أصبحت بالدفع
والحرارة .. لم أعد بحاجة الى مصطف ثقيل .. انني لا
أحسد ذوي الاجسام الرياضية فقد بدا العضل ينمو
في جميع ذرات جسدي حتى في رأسي .. لتتحرق
الحجارة بالدفع ، هذا الدفع الذي يغطي على كل شيء
.. وجارتي ذات اللهدين الصغيرين اللذين يهتززان
أمامي بنسومة وكانهما قاربان متجاوزان مربوطان بحبل
يترنجان تحت تأثير موج هادئ تثيرني الآن .. ما أجمل
هذه الاثارة .. وانطلقت من جسدي المتشنج ياربغاء
صواريخ حمراء وخضراء وصفراء تبعث في مساحاته الميتة
اشعاعات نارية تبت فيه الحياة من جديد .

المساجز - قتمة

اجورهم المالية من ايد لا يبدو انهم سيعدونها قريبا ..
لا .. لا يا سيدي .. ان العد لم يكن دقيقا .. كنت
امرح .. ليس العدد ستة وتسعين .. لقد بقيت عشرات
الاطباق .. نعم نعم .. لن اخرج .. لن اخرج قبل ان
اتم التهام اطباقي كاملة ، انه حق ولن افرط فيه ، هل
سيجل العجز بميزانية الملكة ؟

سيدي احر هذا السجبان ان يخرج .. لا تضطربي
الى ارفامك على ابقائي .. ان في جيبتي قبضة ، وهي يدي
على .. القوس ، ليس هذا من شأنك .. الآن على
الاقبل !! لقد وصلت بطريقة ما ، وسوف تضمن لني
البقاء في ضيافتكم .. الى الابد .. دعني التهم اطباقي
كاملة .. واخرج أنت بسلام .. تناول طبقك مع
أطفالك هنيئا مريئا .. الساعة تدق الرابعة .. هل
تسمع يا سيدي ؟ هل تسمع يا سعادة المدير ؟

الضمير المستتر - تهمة

ضع نفسك مكاني • ماذا تقول لامل الصحابي ،
رجال الصحافة الذين يملأون القاعة منذ الصباح •

- انصرف •

- : هالك استغاثتي اذا •

- : هذا موضوع لا يتعلق بي شخصيا ولست
المسؤول عنه ، ولكن لا بد من سحب اوراق الادعاء
وكذلك إيقاف الشهود ووضهم في النظارة ريثما يتم
الامر

- : وما ذنب الشهود ؟

- : الامن يا سيدي وعدم اثاره الشغب خاصة وان
رجال الصحافة كما قلت لا يكرهون الا من السنهم

- : وانا

- عليك ان تصرف بما تمليه المصلحة العامة • وان
تصرف بلباقة

- ان هذه مهمة شاقة ، لا اقدر على القيام بها ، فقد
فاقت القضية وثاققتها الرياح • وبات الكلب لا ينفع
- ان يكتفك الامر كثيرا ••

- بل يكلفني موتي •• موت خميري •

- ان تصرف

- : اني اقدم استغاثتي •

المبعوث يتناول التلفون ثم ينصل برأسه

- سيدي ، لقد حصلت على جميع ملفات القضية
وقد رفض القاضي تقديم أية مساعدة ، وفضل تقديم
استغاثته •

الصوت : ستحيل استغاثته للمواقفة عليها • عليك
البقاء في قاعة المحكمة ريثما تحضر سيارة لاستلامه •

- : والقضية

الصوت : دع القاضي يعلن ارجاءها

- : انه يرفض يا سيدي ،

القاضي : نعم ارفض ،

المبعوث يستمر في حديثه

ولكن كيف نستطيع تبرير هذا الارجاء

الصوت : ان هذه مهمة لاتصعب عليك قل أي شيء •
قل ان القاضي لقيم ، او ان الشهود قد غيروا شهاداتهم ،
ولن يدوروا سنقنهم بذلك

يفلق المبعوث التلفون ثم ينهجه ناحية المصفا ويعلم
ارجاء المحكمة •

تفهم الشعر الحديث - تهمة

المشاهد • فلا حدود بين العقل وبين العاطفة فيه او بين
النظور بالعين والمحسوس بالقلب • انك تجد الكل في
جزئياته وتجد للفرد في كل بيت وكل كلمة • ليس فيه
قمة واحدة بل قضا ، لانه يضع بك الثقة لاكمال ما لم
يكمله • انه يعطيك شيئا من الواقع ونظرة خاطفة
واذا اردت فاكمل بنفسك ما لم يكمله • انه يضع في
فمك قطرة دون ان يروي طمأ • لان الارتواء الان في
العلم وحده اما الشعر فهو موزنته للتنبيه وحسب •
فاذا كان العلم يجلب الراحة بعد فهمه ، قال الشعر يقصيك
عن الراحة • العلم هو خاتمة المطاف وهو العمل الاخير •
اما الشعر فانه اول المطاف وبداية التساؤل والتشكك •

لقد كان الشعر فيما مضى كل شيء • كان قمة العلم
والمعرفة • اما الان فقد ترك الشعر طريق العالم يأسره
الى النار والى العلوم التي تغطي المشكلات حقها كاملا •
ولم يعد الشاعر معبرا عن حقيقة موضوعية بتامها وكمالها
بل معبرا عن حروره بها وشعوره بقيامها على الاكثر •

وفي الشعر الحديث ازدادت اهمية الاسلوب وعلت
قيمة الكلمة لان الكلمة نفسها اصبحت من غايات هذا
الشعر بوسيفاتها ومناها • انها الان تجعل محل كلمات
كثيرة غير مكتوبة ، لذا فانها تعبر عن الظاهر والباطن •
عن الشعور وما وراء الشعور ، عن العقل والباطن والواعي
على السواء • فهي اشبه بالخطوط والالوان التي تمنحها
فن التصوير اهمية اولى بعد ان اهل المنظر نفسه •
ومن هنا فان الجو الشعري في الشعر الحديث اهم من
المحتويات التي يضمها • فهو اولي بعد ان كان ثانويا
ان الامل الان ليس في تكيف القارئ للشعر الحديث
وحسب • بل في الشعر نفسه حيث يكشف افاقا بعيدة
في عالم الشعور والفن ويفتح سبلا جديدة لاعلاء النفس
الانسانية فهو نتيجة تفقد الحياة وتلايسها • والامل
وطيد في انه يفلح في العمل ليبحث السعادة والطيبانة
للانسانية ، كما يفلح في استكتشاف مواطن ضعفها
وبواطن قوتها في فطرتها البدائية التي لا يستطيع العلم
ان يحل محلها رغم جلاله ورغم كماله •

